

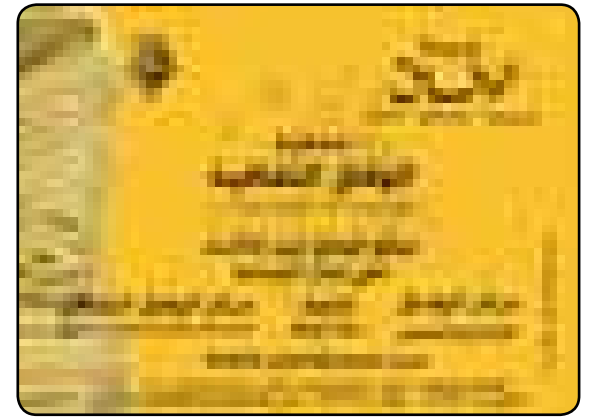


الوفيق

رأي... شهادة... واقع

www.alwifaknews.com

أسبوعية - مستقلة - جامعة صاحبتها ورئيس تحريرها والمدير المسؤول: رامي الفري أسست عام ٢٠٠١



Al Wifak - March 2011 - Issue No. 107 - 10th Year

٨ صفحات - ١٠٠٠ ل.ل.

الوفيق - آذار ٢٠١١ - العدد ١٠٧ - السنة العاشرة

عبور

النظام الطائفي... ما البديل؟



(من الإنترنت)

ضد الطائفية

السلسلة الى ليبيا فالبحرين واليمن و سلطنة عمان و تهديدات للنظام السوري واحتجاجات في الكويت و موريتانيا و وعود باصلاحات من ملوك تدارك امرها قبيل حدوث هزات مرتدة عقب الزلازل المجاورة، حتى اكثر الانظمة العربية صلابه طالتها نغمة الغضب .

لم توفر التظاهرات العربية الساحات او الميادين، فاعتلت المنابر و حولت نشرات الاخبار حول موضوع واحد استقطب نصوصها و حجز في الصحف صفحته الاولى الى المحرك الاساسي و جامع الشعوب "الفيديو" الثائر، الذي شجن فكر الامة بروح الانتفاضة، وارسى في النفوس شغف التحرر والاطاحة برؤوس الطغاة.

الدوافع كانت تتقاطع في الاهداف، الا انها كانت في كل مرة تنطلق من نقطة ضعف النظام. فتورة الياسمين حركتها ضحية نموذجية للبطالة و القهر و الاحباط الناتج عن مستقبل لم تكن خطوطه مرئية في ظل حكم انتهازي سرق اموال الشعب و فر دون حتى اعلان استقالة او تنحي. هذا ما ادى الى غضب مصري تجاه حاكم التحم لسنين على كرسية. اما طاغية العصر "القذافي" فتمنح فذ لشخصية كاريكاتورية مضحكة مبكية لا تزال تستبد وتقتل و تشرد وتسرق شعبا عاش سنين من تقديم الولاء والطاعة و كتم حريات و هبت له بالفطرة.

«الوفيق»

جاء اثر اتفاق الطائف، الذي نص على توزيع المقاعد الرئاسية حسب الطوائف والمذاهب، واذا نظرنا نظرة خاطفة لنصوص الدستور لوجدنا ان لا قانون مدون يعترف بهذا التوزيع فهو عرف متداول اخذ شكلا دستوريا و اصبح جزءا لا يتجزأ من الحياة القانونية.

اما السؤال الذي لا يزال يطرح نفسه كمفصل اساسي في مصير المنطقة:

ماذا بعد الثورات واسقاط الانظمة الشمولية؟ هل ستخضع هذه الدول الى حكم ديمقراطي؟ ام ستعطي الجماعات الاسلامية سد الرئاسة لتعيد مشاركتها في نظام يشترك فيه الاسلاميون والعلمانيون تحت لواء الوطن والدستور الواحد؟

من المؤكد ان تغيير جذري قد احدث "انتفاضة حريات" في سماء العرب و غير سياسة المنطقة و اخذ بخط سطور جديدة لرؤيا مختلفة بدأ الغرب على اساسها بإعادة حساباته ورسم خطط مختلفة على اساسها. فعلى وقع شعارات منتفضة، وساحات مختلفة موحدة للحن، احتضنت موسيقى ثورية ذات نمط واحد و نبض مرتفع قرعت فيها اجراس الانذار بعد عقود من تحت طائلة الحكم الاستبدادي و ديكتاتورية الهيمنة.

غضب شعبي كرت مسبحة بالتالي، فعبرت من المغرب العربي واسقطت من تونس اول حبة تبعثها مصر فتلحح الحبل و تخلخلت

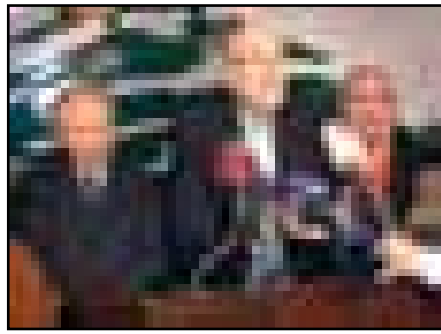
عاد شباب طرابلس الى المشاركة الفاعلة في نتائج الحركة "الثورية" الجديدة. فبعد ان اطلقت حملة "فايسبوكية" جادة تدعو الى "اسقاط النظام الطائفي"، تعالت في طرابلس "صرخة" الشباب الذين وجدوا في حراك شباب مناطق لبنانية اخرى وبيروت المركزية صدى هو اجسهم تجاه نظام "نفعي" ويقتل طموحهم في مستقبل وطن جامع بلا تمييز او تفرقة، يعتمد معايير "حضارية" لا تضيق لها في ظل قوانين عرفية ترتكز على الطائفية وتشجع منها.

فضي ظل اجواء الشجن العربي دعت قوى شبابية من مختلف الطوائف والنماذج والتيارات اللبنانية، و عبر نداءات الانترنت للتظاهر ضد النظام الطائفي وكل ما يتلوه من فساد وجوع و تمييز، مطالبة بدولة مدنية علمانية في سياستها، و ذات قانون شخصي ايضا مدني، و قانون انتخابي على اساس دائرة انتخابية واحدة، واعتماد قاعدة النسبية و ما يتضمنه من خفض لسن الاقتراع والترشح لا يعتمد على انتماء طائفي او مذهبي.

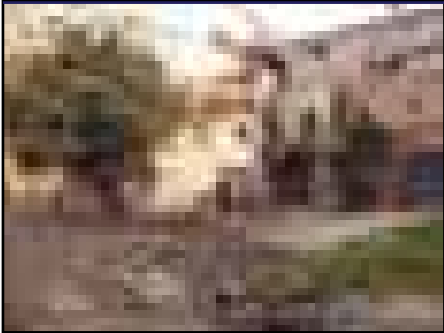
هذا على الرغم من كل ما يتمتع به لبنان من نظام يعتبر من اشد الانظمة العربية قوة نظرا لمساحة الحريات المتوافرة فيه، و ما اعطاه الدستور اللبناني من حقوق و حريات و فصل بين السلطات، فيبدو ان "فهر" هذا النظام بات قاسيا ولا يحتمل. و الجدير بالذكر ان توزيع السلطة في لبنان

في الداخل

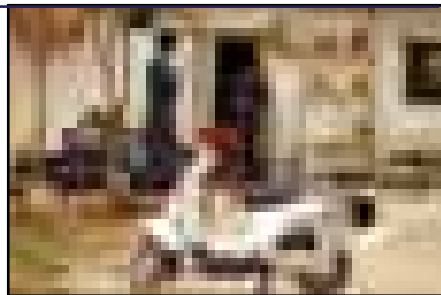
أخبار ونشاطات الرئيس هياقاني والوزير الصفي (ص ٢)



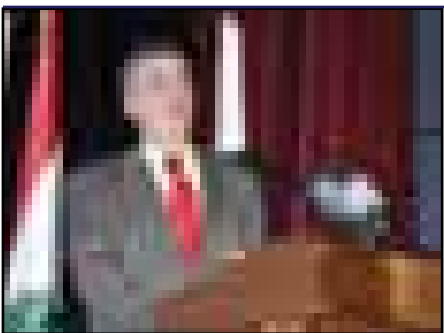
حكايات الفقر المعزوجة بالشقاء اليومي يرويها سكان خان التماثيلي (ص ٤)



«شكوبوت» اول دراما على الانترنت في موسمها الرابع (ص ٦)



دردشة مع الروائي جبور الدويهي وقراءة لروايته «شريد المنازل» (ص ٧)



نافذة في ظل حائط هرم

فلاش

هدى بياسي



الصورة بعدسة الشاب كريم ذوق

مغلق ذلك الأمل، محاصر بضوء العتمة التي تحيا في الظل، كلما حاولت تخطيه ازددت وعيا بعجز أناملي عن اختراق اللون، أمسك حلما أخشى أن أشد عليه فأكسره وتعبرني في اللحظة ألف فكرة عن سنبلة تشبهني لا أرض لها ملقحة بعطاء مزيف كأنما قد تحرش بها ضمير.

وأحتر.. لا في الداخل أنا، ولست خارج هذا الإطار. نافذتي لا يمر عليها الوقت كأنما قد نسيتها الزمن عندما وضعت خلفها آخر حلم وأغلقتها خوفا عليه، فإذ بي أبقى داخل الحلم أتشظى بالوهم الذي صنعته وعبدته ومث ليحيا.

والآن يمر العمر دون أن يستأذني الشيب ويلطخني البياض، من قال أن الأبيض لون السلام؟ هو لون الهزيمة، لون الختام..

وحيدة سأعيش في شبه إغماء كي أبقى بعيدة عن الحقيقة فلا شيء يخدشني سواها.

صوتي اتحد مع عيني، فلم أعد بحاجة إلى حنجره تتأوه.. خلقت من جذع شجرة استهوتها الريح فتقطعت أوصالها وشردتني حتى صرت مجرد خشبة نصفها عار ونصفها الآخر يأكله وجع المفاصل التي لم يتطوع نجار ليبتريها.

ويمر بمحاذاتي عاشقان تعاهدا على الموت في سبيل الحب، فمات الحب كي يعيش.

هو «بيكي ويضحك لا حزنا ولا فرحا» وهي تكبر كالعريشة في ظل حائط هرم.

الصفدي يبحث التعاون التجاري بين لبنان وايران



الطاقة والمياه في لبنان مُشدداً في الوقت عينه على أهمية إشراك القطاع الخاص في عملية التبادل التجاري. كما عرض الطرفان

استقبل وزير الإقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال محمد الصفدي في مكتبه في الوزارة وزير التجارة الإيراني الدكتور مهدي غضنفرى يرافقه سفير إيران في لبنان غضنفر ركن أبادي ووفد رسمي إيراني. جرى في الإجتماع البحث في كيفية تفعيل العلاقات التجارية وزيادة التبادل التجاري بين البلدين من خلال التأكيد على أهمية عقد لقاءات مستمرة بين غرف التجارة والصناعة وزيارة رجال الأعمال وتبادل الوفود التجارية بين إيران ولبنان. وأكد غضنفرى على استعداد إيران لتنفيذ الإتفاقيات الثنائية في مجال التجارة والتي تم التوقيع عليها على عهد حكومة الرئيس سعد الحريري وأبرزها وثيقة الترانزيت ونقل الكهرباء. بدوره شدّد الصفدي على الدور الكبير الذي يُمكن للجمهورية الإيرانية أن تلعبه على صعيد تطوير قطاعي

زيارات واستقبالات الرئيس ميقاتي في طرابلس



الى طرابلس التي استمرت يومين بلقاءين حاشدين في "فندق كواليتي إن" مع المشايخ ورجال الدين ومع هيئات المجتمع المدني والجمعيات والفاعليات في طرابلس والقلمون.

كما استقبل الرئيس المكلف تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي وفدا من محكمة طرابلس الشرعية السنوية برئاسة رئيس المحكمة الشيخ القاضي سمير كمال الدين، ثم وفداً من "حركة التوحيد الاسلامي" برئاسة الشيخ بلال شعبان.

واستقبل رئيس التجمع الشعبي العكاري النائب السابق وجيه البعريني وقد تلقى الرئيس المكلف تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي كتاب تهنئة من الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الأباتي طنوس نعمة جاء فيه: الحمد لله الذي منه كل عطية صالحة، وكل موهبة حسنة وقد آتاكم خلقاً مرصعاً بالفضيلة، وأخلاقاً مزينة بالقيم، وحيالكم مقدره وإدراكاً، ويسر لكم معرفة منه قبساً، له الأكرام على تدبيره فيكم ومن خلالكم في خلقه والعباد.

زار الرئيس نجيب ميقاتي دار الفتوى في طرابلس حيث كان في استقباله مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشرعي الأعلى الوزير السابق عمر مسقاوي، أعضاء المجلسين الشرعي والاداري، وعدد كبير من العلماء الذين يمثلون المجلس الاستشاري. كما عقد الرئيس نجيب ميقاتي سلسلة من اللقاءات الشعبية في طرابلس قبل ظهر اليوم شرح في خلالها الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة وظروف ترشيحه لرئاسة الحكومة والاتصالات التي يجريها لتأليف الحكومة العتيدة. وكان للرئيس ميقاتي لقاء موسع مع رؤساء البلديات وأعضاء المجالس البلدية في طرابلس، القلمون، الميناء، البداوي، المنية، الضنية والكورة. كما عقد لقاء مع مختابر طرابلس، المنية، الضنية، عكار والكورة، إضافة الى لقاءين مع "شباب العزم" و"موظفي جمعية العزم والسعادة الاجتماعية". واجتمع بعد الظهر مع ممثلي الأحزاب في الشمال. وقد اختتم الرئيس نجيب ميقاتي زيارته

الحريري يزور احمد الخير في المنية



مختصرة، شكر فيها الخير على هذا اللقاء وقال: المنية مدينة الرئيس الشهيد رفيق الحريري مدينة الأوفياء كانت ولم تنزل حرة ابية، مشدداً على حرص هذه المدينة وأبنائها على الوقوف إلى جانب مشروع الدولة والمؤسسات.

اللقاء الأخوي، داعياً أبناء المنية والجوار إلى المشاركة في مهرجان ١٤ آذار، من أجل التأكيد على الوفاء لروح الرئيس الشهيد رفيق الحريري ولدعم مسيرة الرئيس سعد الحريري وقوى ١٤ آذار للنقول بصوت عال: لا للفتنة، لا

التقى الأمين العام لتيار المستقبل احمد الحريري خلال جولته في المنية احمد محمود هاشم الخير في دارته، وذلك في حضور المنسق العام لتيار المستقبل في المنية بسام الرملاوي ورئيس جمعية سبل السلام الشيخ رسلان ملص ورؤساء جمعيات فواد واعضاء مجالس بلدية ومختابر المنية والجوار وفاعليات. حيث استقبل الحريري على نثر الأرز والزغاريد، مصافحاً الحضور فرداً فرداً، ومن ثم تحدث صاحب الدعوة احمد الخير الذي رحب بالحريري معرباً عن فخره واعتزازه بالانتماء إلى نهج الرئيس الشهيد رفيق الحريري ومسيرته الرائدة بقيادة الرئيس سعد الحريري ولصداقته الأخوية مع الأمين العام لتيار المستقبل الشيخ أحمد الحريري، مشيراً إلى أهمية

للشعر، لا للسلاح، لا للإرهاب والتهريب، لا للمزرعة، نعم للمحكمة الدولية، نعم للحقيقة، نعم لتحقيق العدالة، نعم للبنان الدولة والمؤسسات، نعم والف نعم للرئيس سعد الحريري. ثم رد الحريري بكلمة

مؤتمر صحفي لرئيس بلدية طرابلس

، وهنا لا بد من التوضيح ان بلدية طرابلس تتحمل ما هو فوق طاقتها، وللأمانة نقول بأننا توجهنا لوزارة الأشغال بطلب الحصول على كميات من الزفت بغية سد الحاجات المطلوبة غير أن الأوضاع السياسية المخيمة على البلد حالت دون حصولنا عليها، لجاناً الى توجيه الانذارات للشركات المتعمدة المولجة بأعمال الحضريات وأكثر من ذلك قمنا بحجز ألياتها ومعداتنا ولكن ما الذي حصل ؟؟؟ الحضريات بقيت قائمة وبعد متابعة حصلنا على كميات من الزفت الا اننا اصطدمنا بعامل الطقس والمطر والذي بمجرد تحسنه سنلجأ الى عمليات التزفيت وردم الحفر المنتشرة في أكثر من ١٤ شارعاً في مدينة طرابلس وهنا نحن نطالب الجهات المعنية القيام بواجباتها في هذا المجال .

بمرحلة توظيف مئة شرطي ضمن الشروط التالية: أن لا يتجاوز عمر المتقدم ٣٠ سنة وأن لا يكون تحت ١٨ سنة، الا للعسكريين فإنه يحق لهم التقدم لغاية عمر ٤٥ سنة. الشهادة المطلوبة " بريفيه وما يعادلها " وسيكون هناك مباريات خطية ورياضية على أن تكون الأفضلية للعسكريين من الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام غير المسرحين لأسباب تأديبية أو صحية والمقيدين في سجلات نفوس طرابلس منذ سنة على الأقل. من أبناء رجال الشرطة البلدية الذين قضاوا في سبيل الخدمة أو أصيبوا اصابات دائمة. وحول موضوع الحضريات قال الدكتور الغزال: مما لاشك فيه بأن من أولى واجبات البلدية الحفاظ على صحة ونظافة المواطن وسلامة شوارعه

استهل رئيس بلدية طرابلس د ناز الغزال مؤتمره الصحافي بالتأكيد على أهمية وقوف الاعلام الى جانب العمل البلدي وأشار الى ثلاثة مواضيع سيتناولها المؤتمر الأول اعلان نتائج مباراة الاطفائية والتي تم الاعلان عنها منذ فترة نظراً لشغور الحاصل في هذا الملاك حيث بدأنا بملء لنا والتي يمكننا التصرف على أساسها. ومن ثم كانت الدعوة لاجراء مباريات بهدف توظيف ثلاثين اطفائياً في مقراتحاد بلديات الفيحاء، وبعد تقديم طلبات الترشيح تم قبول ١٢٧ طلباً للفحص الطبي الخشوف الشروط المطلوبة. ثم كانت مرحلة الخشوف للمباراة والتي فاز فيها في المرحلة الأولى ٩٩ متبارياً وفي المرحلة الثانية ٩٦ متبارياً، ومن بينهم هناك ٦٦ ناجحاً إضافة الى ٣٠ رسبوا بعلاوات لاغية. وعرض الدكتور الغزال لأسماء المرشحين الثلاثين الفائزين في المرحلة الأولى على أن تتبعها المرحلة الثانية في وقت لاحق، شاكراً للسياسيين تفهمهم لعدم ممارسة الضغوط بحيث أتت المباراة على أساس الكفاءة والمواصفات المطلوبة وليس على أساس الواسطات والمحسوبيات السياسية. أما فيما خص الموضوع الثاني المتعلق بتعيين ١٠٠ شرطي بلدي فقال الرئيس الغزال كما ملاك الاطفائية كذلك هناك شغور فاضح في شرطة البلدية حيث ان هناك ٨٥ شرطياً منهم ٤٣ فقط في ملاك الشرطة والباقيين منتدبين من هنا كانت الضرورة ملحة لاجراء مباراة بحيث بدأنا

النائب كاظم الخير يصل استراليا وسط استقبال رسمي وشعبي

ابناء المنية في بانسبول حيث استقبله كشاف الجمعية وجموع غفيرة من ابناء الجالية. وقد اقيم للمناسبة حفل استقبال شارك عدد كبير من ابناء الجالية، وقد انضم اليهم ممثل دارالافتاء في سدني الشيخ مالك زيدان ورئيس جمعية ابناء سير الضنية وسكرتيرها الحاج وجيه هوشر والحاج عمر ياسين. رحب بالحضور السيد مصطفى محفوظ بكلمة عرف فيها بالضيف الكريم وبششاطاته على صعيد القضاء. والقى رئيس الجمعية السيد سمير دندن كلمة ترحيبية بنائب المنية والضنية وتكلم عن التواصل بين لبنان واستراليا ودور الجمعية الريادي على صعيد الجالية.

زار عضو كتلة تيار المستقبل النائب كاظم الخير مدينة سدني وكان في استقباله في صالون الشرف في المطار سعادة قنصل لبنان العام في سدني روبري نعوم وسعادة قنصل لبنان في كانبيرا ماهر الخير، الشيخ مصعب لابي، منسق تيارالمستقبل في استراليا عبدالله الميرمع منسقين المناطق واعضاء التيار،ممثلو قوى الرابع عشر من اذار، رئيس مجلس الجالية محمود الخير،رئيس جمعية المنية وضواحيها الخيرية سمير الصاج ورؤساء جمعيات لبنانية والزعماء جوزيف سايد مخايل ورفيق دهيب عن الاعلام العربي اعلام. ومن المطار انتقل النائب الى مركز جمعية

رئيس بلدية سير يستقبل رؤساء بلديات الضنية

الحين والآخر. وقبل مناقشة الأهالي واستشارتهم وعرض المشاريع التي تود البلدية إنجازها والدراسات التي قد تتحول إلى مشاريع قام رئيس بلدية سير بالترحيب بالجميع مؤكداً أن عمله الإنمائي فقط الإنمائي بعيداً عن السياسة سيدوم ويزخم وعزم أكبر مما كان عليه وصولاً إلى جميع الأحياء والحواري الضيقة ساعياً لتحقيق آمال الجميع.

كما هنئ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي متمنياً له دوام الصحة والعطاء الذي اعتدنا عليه مقدراً له تبنيه إنشاء مجمع دار الأيتام والتي تتجاوز كلفته الخمسة ملايين دولار كما أطلع الجميع على قيام دولة الرئيس بتقديم مساعدة لبلدية سير عبر إعمارها لدار البلدية.

نور خضر أغا

استقبل رئيس بلدية سير السيد أحمد علم في دارته جميع رؤساء بلديات الضنية، حيث جمعهم بفعاليات البلدة وممثلين عن عائلاتهما على مأدبة الغداء، ألقى خلالها رئيس اتحاد بلديات الضنية السيد محمد سعدية كلمة حارة من القلب موجّهة لأهالي بلدة سير يهنئهم بمجلس البلدي ويهنئ هذا الأخير برئيسه، كما عبر عن إعجابيه الشديد بالنشاط البارز والأعمال التي أنجزت في سير حتى تاريخه والاهتمام والعناية الملحوظة بالمواطن والتي ترجمت على أرض الواقع، أما بالنسبة للأحداث السياسية الأخيرة فقد بارك للرئيس ميقاتي طالباً منه الاهتمام بسنة لبنان حيث تشكل الضنية أكبر معقل لهذه الطائفة وذلك بعيداً عن أي تجاذبات سياسية وختم بكلمة شكر لصديقه رئيس بلدية سير لتكراره لهذه الجمعة بين



النظافة شعبة من شعب الإيمان
فلا تجعلوا إيمانكم ضعيفاً
بلدية طرابلس

BALADNA AD.SAT

BILAL KAHIL

03/208171 - 06/423828

مراج

"البالات"

بديل شراء يرضي مزاج شباب طرابلس

ليال حبلس

ليس بغريب عن ابن المدينة المشهد اللافت عند مدخل منطقة التبانة في طرابلس، محلات متلاصقة بكثافة جنباً الى جنب، بسطات خشبية مكوّنة بكثافة داخل المحال التجارية وأخارجها، عواميد حديدية مخصصة لعرض البضائع أو على محاذة الطريق العام المجاور لسوق الخضار.

سوق البالات عبارة عن زاوية خصصتها بلدية طرابلس لتجار البضائع والسلع التجارية الأوروبية المستعملة أو التي لم تلق رواجاً في حينها "الستوكات"، بحيث تشمل عادة على الملابس الرجالية والنسائية والولادية والاحذية المستعملة بالإضافة الى الألعاب والادوات المنزلية.

بالرغم من أن سوق البالات لا يبدو جذاباً من حيث الشكل لعنصر الشباب كما الأسواق الاستقرابية المتميزة بأجمل الديكورات والبضائع الباهظة الثمن المدعمة بأحدث صيحات الموضة الشبابية، إلا ان الرؤيا في العمق تثبت أن هناك شريحة كبرى من الشباب عندها الرغبة في الشراء من البالات لأسباب متنوعة وكثيرة، تتراوح بين الأوضاع الاقتصادية المعيشية المتردية أو جودة أنواع البضائع الأوروبية المستوردة.

عبد الله (٢٥ سنة) موظف في السلك العسكري، يقف في احد المحلات محتاراً في اختيار الكنزات والقمصان المعلقة على ستندات متنوعة أو المتدلية على الجدران. يقول عبد الله: "الوضع الاقتصادي غير مناسب لشباب مقبل على الزواج" ويضيف قائلاً: "المعاش طبعاً ما لح يكفي لعريس متلي".

أما محسن (٢١ سنة) يبحث بشغف بين الملابس المبعثرة بعشوائية على أحد الستندات عن شالات مناسبة لدوقه وعمره، يقول: "أجد في سوق البالات الكثير من الملابس المتنوعة ذات الموضة الغربية والحديثة كما أنها تتمتع بنوعية جيدة و بسعر أرخص و يكفي غسلها و كئها قليلا لتبدو بهية و جميلة".

في مشهد آخر تبحث منى و صديقتها حلا (٢٠-٢٣ سنة) بين الاحذية عما يناسبهما من



الكعب العالي ذات النوعية الجلدية الأوروبية بالإضافة للاحذية العملية المختلفة المناسبة للمشوار اليومي والتي تكفي الحاجة حتى نهاية الموسم الشتوي فتعلل منى عن سبب شرائها من السوق قائلة: "نوعية الاحذية الأوروبية جيدة جداً كما انها تحافظ على نوعيتها و جودتها لمدة طويلة".

يتلفت "عمر" الصغير (٧ سنوات) يمينا وشمالاً، الى الألعاب المكسدة على الستندات الخشبية ينبهر بالألعاب الصبائية من طيات ملونة وسيارات بلاستيكية وديبة متنوعة، إلا أن والدته تجذبه بيديها وتبعده عن المشهد المغربي لتلتهي بشراء الأواني المنزلية "التي تبدو من ماركات معروفة و مشهورة من ستانلس و أمنيوم و اللومينكس والبيركس، ولا تنسى الاطلاع على الادوات المنزلية من الانتيك و البرونزيات والكريستال على الرغم من ظهور الغبار عليها.

جوّ التجار لا يخلو من الوسط الشبابي ايضاً، محمد (٢١ سنة) و أخوه فادي (٣٠ سنة) يملكان محلين تجاريين لبيع الاحذية الجديدة والمستعملة، فرغم أن السوق مخصص للبالات إلا ان تجميع

البضائع صعب جداً بحيث تمر عن طريق أكثر من تاجر. يقول فادي: "أضطر للسفر أحياناً الى أوروبا من اجل شراء البضائع، كما اننا نتعذب كثيراً لتأمينه لتباع في الاخير بمبالغ زهيدة جداً"، و رغم هذا السعر الرمزي و الرخيص أحياناً يشتكي فادي و اخوه محمد من الحالة الاقتصادية والوضع المعيشي المتدني و يقول الحركة بطيئة جداً و رغم ذلك يفاضلنا الزبائن على الاسعار".

يحاول خالد (٢٦ سنة) صاحب محل تجاري مخصص للألبسة المستعملة، جذب الزبائن عن طريق المتأداة و اطلاق شعارات مشجعة للشراء مثل: "ثلاث كنزات بخمسة آلاف" أو "الجاكيت الجلدي بثلاثة آلاف"، كما و يحاول لفت انتباه المارين بعبارة "تفضلي يا مدام" أو "تفضل يا شب"، كما و يقوم باغراء الزبون أو الشاري برؤية أكثر من عينة من الكنزات و الجاكات، بغية عدم خروج الزبون خالي اليدين.

يتأفف خالد رغم هذا الحماس على البيع، و يشتكي الزبون الذي لا يشتري على غرار من كل محاولاته الحثيثة و الذكية في جذب الزبائن و يعود ليلقي اللوم كما الباقين على الوضع المعيشي المتدني و المترجع.

مدار

ظل ينفصل عن نوره

ميساء منصور

صوت فيروز كما اعتدت لتستقبل نهاري وتعيدني لي، فينهال علي الماضي كالسيل الجارف بصوره ويخترقني ليخدش جلد الغربة في ويتركني أنزف حنينا دامعا باحثة عن تفاصيل وقت قد شكل تفاصيلي لأحتمي من دوي تساؤلات شاخت اجوبتها.

أطرد بقع أصواتهم المنتشرة في المكان والتي تتردد أصداؤها في قلبي؛ ألحق آلامي المكومة داخلي وأضع عطرا يرمي بي من علو شامخ للذكريات، فللعطر ذاكرة تأسرك في دوامة الإحساس بالماضي والأشخاص!

أهرب إلى شارع يلفظني خارجه حاملة هوية تثقل علي اشتياقاً لهويتي مزورة الانتماء، أبحت عني فأجدني في عيون بعيدة تناديني بنظرات وطني، أهرع إليها فأجدها أسمال صور هواجسية متبخرة وأبقى في محارة سراب مجهولة الأنا لا زمان لي ولا مكان أنتظر سفينة الذكريات لأعيد اكتشاف صوتي وأتملص من سؤال نفسي عن نفسي! إنها غربة تقتلنا بفأس الشوق، شوق لرائحة الوطن بأرضه وشمسه وهوائه، شوق لأهل يؤجج قلبك غيابهم، شوق لصحبة تنسج فراغك بخيوط صورهم وأصواتهم، شوق لأننا تذوب في محيطها!

تضعنا الحياة على الضفة الأخرى من الاختيار، فنجد أنفسنا عند مفترق طرق يشير إلى اتجاه واحد نتوجس في صومعته لنتنصل من غوغاء الحيرة ونرتمي في أحضان المجهول....

المجهول... نسيته على متن الواقع حين ابتلعني فضاء الحقيقة الموغل في ظلمة التيه والقلق وكأنني ظل ينفصل عن نوره الذي جلد بضالته، وأخطأت في حقي حين سافرت على غيمة الوقت معتقدة أنني قد أغلقت مسامي في وجه باب الحنين إلى التربة.

رميت فضلات يومي الأول وارتيمت على فراش من جمر بإجهاد من اجتهد في طرد إحساس يبلغ حد الدمع حتى بدأت أتقياً صوراً ووجوهاً زاد غليانها في مخيلتي وهشمت نعاسي عند ارتطامها بحاجز ذاكرتي فتناثرت في بحيرة من أرق أغرقتني في ملامح الماضي. استيقظت رافضة الاستسلام لوشاح الليل الأسود ولكنه ألبسني عنوة ثوب الحداد على اللقاء. لم أجدهم حينها يحرسون سباتي فأدرت بأن أحلامي قد أصابها عقم الولادة وبقيت شاغرة بالفراغ المشعب بحضورهم الغيبي، وشممت رائحة غربة ملتصقة بجسدي تنخر فيه كوجع مزمن يصعب تحمله واقتلاعه. أستحضر

جامعات

جامعة AUL توقع مذكرات تفاهم مع القوى النقابية



المصب ممثلة بالنقيب أحمد فيتروني

٦. نقابة موظفي شركة كهرباء قاديشا ممثلة بالنقيب روجيه بافيتوس
٧. نقابة موظفي شركة هولسيم ممثلة بالنقيب أنطون أنطون

كما شارك طلاب جامعة AUL القلمون بنشاط رياضي ترفيهي على الدراجات الهوائية بالتعاون مع مشروع "kazzoura" بمشاركة مدير الفرع الدكتور محمد علم الدين و المدير المالي المهندس عباس سلوم و المدير الإداري الأستاذ سليم درنيقة ومدرسي الرياضة. تمت مرحلة الانطلاق من كورنيش مدينة الموج والافق "الميناء" حيث جال طلاب في شوارع المدينة و صولا الى معرض رشيد كرامي الدولي وبعدها الذهاب الى مدينة العلم والعلماء "طرابلس" وجالو في شوارعها وزيارة المناطق الاثرية ومن ثم العودة الى نقطة الانطلاق بعد امضاء اوقات ممتعة .

تتابع جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا مسيرتها في تعزيز التواصل والتفاهم مع الهيئات النقابية وفعاليتها في لبنان عامة وفي الشمال بصورة خاصة والتي تهدف إلى إتاحة الفرصة لأعضاء الجمعيات النقابية وأبنائهم للحصول على ما توفره الجامعة من برامج تعليمية وأكاديمية في كافة المجالات. وفي هذا الإطار فقد وقعت الجامعة مؤخراً مذكرات تفاهم مع الهيئات النقابية التالية:

١. نقابة المعلمين في الشمال ممثلة بالنقيب طوني محفوظ
٢. نقابة صندوق تعاضد أساتذة التعليم الخاص ممثلة بالنقيب مجيد العيلي
٣. نقابة موظفي مؤسسة مياه لبنان الشمالي ممثلة بالنقيب كمال مولود
٤. نقابة منشآت النفط في طرابلس المصفاة ممثلة بالنقيب بسام عيسى
٥. نقابة منشآت النفط في طرابلس -

تربية

المعلمة الخصوصية ليست "أماً بديلة"

أماني العلي



معلمة "ذكية" تعود جنى عبد الكريم (الصف الثامن أساسي) مرهقة إلى المنزل بعد يوم دراسي طويل، تضع حقيبها جانباً، تتناول طعامها مسرعة لتبدأ و من دون أي تأخير مشاهدة "مسلسلاتها التركية"

أما الحقيبة المدرسية "وهمومها" فمرمية حتى تصل المعلمة نجاح الجارة والمعلمة الخصوصية وهي بنت "أدمية وشاطرة" مستلمة الولاد" كما تقول السيدة ربي والدة جنى، التي تفضل أن "تتفع" نجاح لأنها "أولى" و "بتستاهل".

وبين اتكالية بعض التلاميذ، عدم وعي الأهل الكافي وعدم مسؤولية المعلمة في بعض الأحيان "بتضيق الطاسة" ويتأزم وضع التلميذ الدراسي والتربوي أكثر فأكثر فليس وضع التلميذ الدراسي المتأزم هو السبب الوحيد الذي يدفع بالأهل للبحث عن معلمة للاهتمام به.

فهيبة "المدلة" تصاب بالإحراج أمام زملائها في الصف عند تخلفها عن القيام بفروضها المنزلية وقيام الناظر بتوبيخها، ما دفع والدتها الى الطلب من ابنة عمها كارينا مساعدتها في حل فروضها المنزلية لقاء بدل مادي. تقول هبة "ما بعتل هم فروض الإنكليزي اللي ما بفهم متن شي كارينا بتحلن".

أما السيدة غنوي فقد سارعت لإحضار

إضافة.

وباتت مجبرة على تعليم مواد لا تمت الى اختصاصها بصله وإمامها بها بسيط، كالرياضيات والعلوم والكيمياء وحتى اللغة الفرنسية وذلك لأن عدم وعي الأهل يدفعهم الى طلب معلمة تساعد أبناءهم في كل موادهم الدراسية، فلا يضطرون بعد ذلك الى إحضار معلمة لكل مادة ودفع مبالغ

مرآة مدينة



غرف ضيقة غارقة بالفوضى والإهمال

«خان التماثيلي» :

قصص العيش المكتوم بالفقر والعوز

رشارستم

ثم أخبرتني ام خالد عن أولادها العشرة وعن تفاصيل حياتها اليومية في الغرفة الضيقة التي تكاد لا تسعهم. الفتيات يرتدن المدرسة، أما الصبية فيعملون في بيع الذرة والقهوة على شاطئ البحر. ما روتها "أم خالد" لي عن الخان دفعني الى مرافقتها وتأجيل زيارة شيرين. ما إن وطأت أرض الخان حتى توضحت لي الحال. انه مؤلف من طبقتين، الأولى مأهولة بالأوساخ ومياه الصرف الصحي، أما الثانية فتحتوي ثلاثاً وأربعين غرفة، ويقطن فيه ثلاث وعشرون عائلة تقريباً، هم خليط من الجنسيتين اللبانية والسورية، ولكن

الصدفة هي التي جمعتني بها في سيارة أجرة كان من المفروض ان تقلني الى منزل صديقتي شيرين في منطقة الميناء. كانت تجلس بقربي امرأة طاعنة في السن، ترتدي عباءة سوداء وتحمل معها عدة أكياس مليئة بكرات الصوف والسنانير. "أم خالد" (كما عرفت لاحقاً كنيته) طلبت من السائق ان يأخذها الى "خان التماثيلي" الذي لم اسمع به مسبقاً أو اعرف شيئاً عنه. سألتها عن الخان بداعي الحشوية، وما إن سألتها حتى بدأت الكلام من دون توقف مؤكدة لي ان الخان في كوكب آخر غير الأرض.

الأكثرية من الجنسية اللبنانية كما علمت و يعمل معظمهم في عرض البحر، ويرتفون من صيد السمك. التقيت هناك بأبينة الرفاعية "أم عبدالله" (٤٢ عاماً)، بائعة عصير الليمون والتفاح، والتي تضع بسطتها أمام باب الخان، امرأة قوية مكافحة، تتحدى الأيام بصلابتها، أخبرتني عن زوار الخان الذين ينهالون عليهم بالوعود بعد تقرير صحفي أو تلفزيوني يقومون بتنفيذه، وفي كل مرة يتفائل الأهالي على أمل التغيير، ولكن الحال يبقى على ما هو عليه. أم عبدالله لديها احد عشر ولداً، تعمل قبل الظهر في

في مكان واسع يغرق بنور الشمس يكون لها وحدها حتى لو بلا جيران يؤنسون عمرها المتبقي، تتأمل بما تسمعه من أقوال حول شراء الخان وإعطائهم التعويضات اللازمة لإيجاد مسكن مناسب، فقد سمعت أن سعد الحريري كان يريد شراء الخان وإعطاء كل عائلة مبلغاً قدره خمسة وثلاثون ألف دولار أميركي، ولكن هذه القضية دخلت متاهة المحاكم بشأن التخمين وكغيرها لم تخرج. أثناء تجوالي في الخان التقيت بشبان وصبايا يجلسون مجموعات يعملون على ربط حبال لشباك صيدهم، من بينهم رقية (١٤ عاماً) التي تركت المدرسة لتعمل في تحضير الشباك. الأولاد يركضون في فرح بري، يلعبون يمرحون يصرخون غير عابئين بكل ما حولهم وكأنهم في عالم لا يخلقه سواهم. أحلام (٧ أعوام) جسدها نحيل. ترتدي قبعة صفراء صوفية تحلم أن تخرج من الخان، وتنام في سرير دافئ وأن تفتح النافذة عند الصباح وتستنشق هواء نظيفاً.

أما مروان الحبيب (٢٤ عاماً) فهو سوري الأصل ولكنه "جنس" في لبنان في عام ١٩٩٢. مروان يعمل في البحر. يملك مركبة ويعمل أيضاً بائع "بليلة"، وضعه المعيشي جيد كما يصف، وهو يستعد للزواج قريباً وسيستري منزلاً جديداً في منطقة مشرقة من أجل أولاده مستقبلياً. أخبرني مروان بأن الجميع في الخان، بعكس ما لامسته في وجوههم، أناس سعداء ولا يتمنون الخروج منه وأوضاعهم جيدة وتأتيهم مساعدات كثيرة. هذه وجهة نظر بالنسبة اليه. السكان منذ عقود يدفعون الإيجار لأصحاب الخان الأصليين "آل الخانجي" (إن الخان كان ينتقل كل خمسين سنة إلى ملكية عائلة، حتى وصل إلى عائلة آل الخانجي)، ولكنهم توقفوا عن الدفع بسبب قرار البلدية بإعداد مشروع إستملاك الخان ودفع التعويضات للسكان و تحويله إلى مكان تراثي وفندق. وطبعا المشروع لم ينفذ بسبب عدم توفر التعويضات. أما عن تاريخ الخان فقد أخبروني أنه بناء مملوكي بني في القرن الرابع عشر. وهو مصنف ضمن الأماكن الأثرية منذ عام ١٩٨٥. بناه المماليك لإستقبال البواخر، ومع دخول العثمانيين إلى طرابلس، دخل الخان في ملكية السلطان سليم الأول، فوضع يده على خانات طرابلس ومن بينها خان التماثيلي، وكان السلطان في تلك الأيام يمنح إيرادات الخان لأخص نسله. لهذا عُرف أيضاً، بوقف خاصكي سلطان.

تنظيف مخضر الميناء، وتعود مسرعة ومرهقة الى مكان عملها الثاني لبيع عصير الفاكهة على البسطة المهترئة وتحاول ان تدخر المال لشراء الثياب لأولادها وخاصة البنات. بصوت مقل بالقهرة تقول ام عبدالله "الفقر يمكن التعايش معه، ولكن من الصعب تقبل الأوساخ التي يفض بها الخان".

أكثر ما يزعج ام عبدالله هوتسرب مياه الصرف الصحي الذي يؤدي الى إصابتهم بالأمراض. وحين يمرضون لا مال ولا دواء يسعفهم. تقول بحسرة أن أقرباها الذين يقطنون خارج الخان لا يزورونها بسبب الروائح الكريهة المنبعثة من النفايات، وتشدد أن لا أحد من المسؤولين يحس وجعهم أو يتطلع الى انتشالهم من الخان.

في زيارتي التقيت أيضاً بالحاج علي العبدالله (٧١ عاماً) رجل يدفن جسده المنهك في كرسي عتيق أمام مدخل الخان. يعمل في محل لبيع الحمص والفول، لكنه بسبب عملية القلب المفتوح التي أجراها مؤخراً، توقف عن العمل. أبو احمد يروي حكاية المطالب التي حملها على عاتقه قاصداً رئيس القصر البلدي والمسؤولين مؤكداً أن رئيس البلدية السابق عبد القادر علم الدين إستجاب لمطالب الأهالي بما يتعلق بتحسين مشكلة الصرف الصحي فجدد لهم الأنابيب التي ما لبثت أن تقبت وغرقت أرض الخان من جديد في المياه الأسنة.

أبو أحمد لا ينكر الوعود التي تنهال عليهم مثل أمطار الشتاء. ويقول "في الوقت الحالي البلدية ترسل كل صباح من الساعة السادسة حتى التاسعة صباحاً عاملاً لينظف ما يمكن تنظيفه". ويعود بي إلى الماضي، أيام المالك "أنور الخانجي"، فيشبه تلك الأيام بالمسلسل السوري الشهير باب الحارة. حيث كان الخان كمملكة ساحرة تسطع بالنظافة والجمال. يقول: كان الباب الكبير، الذي إهترأ مع الزمن، يخلق ويمنع دخول الأعراب. وكانت الأحوال ميسورة والسعادة تملأ النفوس. أبواحمد لم ينكر مساعدات السياسيين الطرابلسيين، لكنه يردد بثقة بأنه لم يعد هناك أمل في إعادة الخان كما كان ويلوم بشدة سكانه دون أن يستثني أحدهم لأنهم السبب الأساس في التعدي على جمالية الخان وقيمته التاريخية. استأذنته في الصعود إلى الطبقة العلوية. كان الدرج مغطى بالأوساخ. صادفت فوق الحاجة سعاد (٥٨ عاماً) التمسرة على عتبة غرفتها، وحولها أحفادها تراقبهم بملل، تطير بنظراتها من مكان إلى آخر. تحلم ان تعيش

من الشباك

سميحة جعفر

فتيات «الفواييه» ... ماذا يجري هناك؟
خبرات وتجارب و«حكي بنات»

ويلقنهم معلومات لم تسمع بها من قبل مع أنها تدرس في الآداب وليس العلوم (هذه المعلومة فقط كي لا يتبادر إلى الأذهان أن هذه المعلومات هي من ضمن إختصاصها) لكنها تحفظت لا بل خجلت من البوح بمثل هذه المعلومات أمامنا . قالت أخرى، لم تشأ ذكر اسمها، أنها تستطيع التحدث مع رفيقاتها بكل المواضيع وبجرأة كاملة، مواضيع لا تستطيع أن تناقشها مع أهلها كأمور الزواج والأمور التي تجبها بالشاب ومواصفات شريك حياتها. أما بتول (الطالبة السورية) فتقول أنها تتحدث في كل شي إلا السياسة فهي تتركها لأهلها. تقول بتول: " يوصيني أبي دائماً بعدم التعاطي بأمور السياسة. وغالباً ما نجتمع حول الفتاة المخطوبة أو التي تملك تجربة ما وننهال عليها بالأسئلة : ماذا يحب الشاب بالفتاة ؟ كيف أفت نظره ؟ هل ابوح له بتجاربتي السابقة ؟ " أما عن السياسة فحالتن ليست بأفضل من حال البلد المنقسم بين ٨ و١٤ آذار معارضة وموالة لكن هذا الإنقسام لا يتعدى حدود " الهرج والمرج " وهذا حقاً ما أعجبني في علاقتهن إذ قالت إحداهن : " رفيقتي بتدوم لأبي أما السياسي ما يجيني منو شي .

تفاجأت بمستوى التشدد لناحية الإلتزام الديني حتى قالت : " أنا بنت ملتزمة لكنهم كرهوني الإلتزام " . تتابع ليال : " اذا أردت أن أجلس في كافيتيريا يقولون هذا حرام، اذا شاهدت مسلسل تركيا يقولون هذا حرام، اذا أردت أن أتمشى في الشارع يقولون هذا حرام وما بقا تنتهي عندن سلسلة المحرمات " سألوني تتحدث عن نظرة المجتمع السوري لهذه الظاهرة فتقول أنها من بيئة ملتزمة بالعادات والتقاليد لذا فهي تسمع إنتقادات شتى ويشار إليها بالأصابع على أنها فتاة " غير نظيفة " وبالتالي فإن الكثيرين يترددون في طلب يدها للزواج. أما عن الاحاديث التي تتناولها الفتيات فحدث ولا حرج، فكل ما يخطر ببالك يمكن أن يكون موضوعاً للتداول بين بنات هذا الجيل، اجتماعيات، سياسة، فن، طبخ، ثقافة، حب. كل شيء يمكن الحديث عنه بشكل مباح وبالجرأة المطلوبة دون الخوف أو الخجل من رقيب أو حسيب . تتحدث جنان عن ذلك فتقول " بعد ان سكنت هنا طلعت عند أمي مفتحة وبعرف كل شي " . وعن الطرق التي إكتسبت بها خبرتها تقول أن دكتورها في الجامعة يدخل معهم في حوارات جريئة

تقول إيمان (الطالبة في كلية العلوم) بعد سؤالها عن سبب اختيارها سكن الطلاب "قال شو جبرك على المر، قلو الأمر منو". فهي لا تستطيع قضاء ٤ ساعات في المواصلات من عكار الى طرابلس. ولا تستطيع إتمام واجباتها بسبب التعب الجسدي والإرهاق جراء المشوار الطويل. تكلمنا جنان الدالي عن هذا الموضوع فتقول: "لولا مبنى الرابطة ما كنتي شفتيني هون". أما عن نظرة المجتمع لهذه الظاهرة فتجمع الفتيات على أنها نظرة خاطئة ومسيئة للفتاة في نفس الوقت. نعم الظاهرة جديدة والعادة غريبة عن مجتمعاتنا خاصة وأنا نتكلم عن بيئة محافظة وملتزمة. هذه الأخيرة التي تحظر على الفتاة الإستقلال كفرد وتتعامل معها "كضلع قاصر" وتعتبرها غير واعية وغير ناضجة ولا يمكن أن تكون موضع ثقة. فتنهال الوصايا على أذن الفتاة :

تقول إيمان (الطالبة في كلية العلوم) بعد سؤالها عن سبب اختيارها سكن الطلاب "قال شو جبرك على المر، قلو الأمر منو". فهي لا تستطيع قضاء ٤ ساعات في المواصلات من عكار الى طرابلس. ولا تستطيع إتمام واجباتها بسبب التعب الجسدي والإرهاق جراء المشوار الطويل. تكلمنا جنان الدالي عن هذا الموضوع فتقول: "لولا مبنى الرابطة ما كنتي شفتيني هون". أما عن نظرة المجتمع لهذه الظاهرة فتجمع الفتيات على أنها نظرة خاطئة ومسيئة للفتاة في نفس الوقت. نعم الظاهرة جديدة والعادة غريبة عن مجتمعاتنا خاصة وأنا نتكلم عن بيئة محافظة وملتزمة. هذه الأخيرة التي تحظر على الفتاة الإستقلال كفرد وتتعامل معها "كضلع قاصر" وتعتبرها غير واعية وغير ناضجة ولا يمكن أن تكون موضع ثقة. فتنهال الوصايا على أذن الفتاة :

طالبات طموحات أنهن المرحلة الثانوية وحلمهن أن يدخلن الجامعة حيث يختبرن مرحلة جديدة يتعاطين فيها مع مجتمع جديد ويتبادلن أفكاراً جديدة وأحياناً كثيرة جريئة. لبنانيات وسوريات ومغربيات، اخترن السكن الجامعي لتابعة تحصيلهن العلمي واستغنن طعم الإستقلالية الفردية فالوضع الاقتصادي الصعب فرض على أهل الفتيات القبول بالأمر نظراً لبعده المسافة بين القرى والعاصمة الثانية التي تتمركز فيها الخدمات التعليمية، وتجنباً لأعباء مالية إضافية في ظل وضع اقتصادي مزري، اضطروا للموافقة وقبول فكرة السكن داخل "الفويية" ولكن مع التشديد على البحث عن مركز له صيته الحسن وسمعته الطيبة. أصحاب " الفواييه " الذين قابلناهم والفتيات اللواتي تحدثن إلينا ركزوا على ثقة الأهل وسمعة "الدار". مبنى "رابطة الطلاب المسلمين" المتواجد في القبة، يتمتع بسمعة حسنة فالجو الإسلامي يبقى مصدر ثقة وأمان للأهل. فنحن نتكلم عن بيئة شمالية طرابلسية أي عن مجتمع محافظ وملتزم (وإن بشكل نسبي).

بورتريه

ندى بو فرحات: "واقعية زيادة حبتين"



لا لف ودوران في الحديث مع ندى بو فرحات. صريحة ومباشرة، وهما الصفتان اللامزمتان في حديثها المفتوح على "زحمة" مشروعات تتعدى التمثيل الى الغناء وانتاج شركة خاصة تحمل اسمها لتصميم ملابس الممثلين.

سعيدة لأنها "آخر العنقود" في عائلتها، وهو الأمر الذي يشرع لها أن تكون "دلوعة" البيت. مشاغبة في الوقت نفسه. تأقلمت مع ذلك منذ ان كانت صغيرة. ومنذ ان بدأت تتكشف موهبتها في "التمثيل" واستخراج أفكار "مبتكرة" لجذب الاهتمام اليها من رفاقها واساتذتها في الصف، والمحيطين بها من العائلة والجيران. كانت تبتكر القصص وتحببها لتشد انتباههم الى وجودها. تعرفت الى نفسها باكراً واكتشفت انها "مختلفة" وللتحديد كما تقول: "واقعية زيادة حبتين". يعني انها لا تعيش سوى الواقع، بكل ظلاله وحقيقته وظروفه ولا تقبل "الترهات".

كل يوم "اشياء جديدة" في حياتها. ومع كل عرض جديد يأتيها، تعود بها الذاكرة الى البدايات، حين اكتشفتها الكاتبة شكري انيس فاخوري ورشحها لدور في مسلسل "نساء في العاصفة" حيث بدا حضورها الينا وامتزج في واقعية امام رولا حمادة. ومن نساء في العاصفة دارت بها الاعمال وحصدت النجاح، لتتفوق ايضا في الاعمال التلفزيونية الدرامية ولتضع لنفسها مكانة خاصة في المسرح ايضا بعد ان تعرفت الى نضال الاشقر التي "جعلتني احب المسرح واعشقه واهيم في كواليسه كالمجنونة" على ما تقول.

وبعد المسرح والتمثيل حان وقت انضمامها الى "شلة" الغناء قريباً. فهي مستعدة كلياً لهذه التجربة التي تصفها بـ"المثيرة"، مؤكدة انها تملك صوتاً "جيداً" واداءها في الرقص والتمثيل سيساعدها في اتمام "المهمة" بنجاح. لكن المسرح يبقى "عالمها الخاص" لأنه يضيف للممثل سحراً "لذيذاً" لا يمكن ان تجده في مكان آخر، تقول وهي تؤكد بحزم "يسمح بالعبور والتفاعل مع الجمهور ويثبت في الممثل طاقة غير محدودة لا يبراز ما لديه".

معرض

قلب بيروت ينبض من طرابلس
معرض ذاكرة صور للباحث الياس خلاط

معين من القناطر الجميلة ذات القيمة الفنية الرائعة والتي تضاعف عددها الآن! حتى الشرفات فقدت رونقها، فمن سياج من "الفيرفورجيه" يزورها بن مشغول بدقة إلى درابزون ذات قضبان حديدية مستقيمة. صحيح "ما شي يشبه شي"...

بدأ تحديد نقطة التقاء كل صورة قديمة لا لتقاط أخرى مشابهة لها من حيث المكان ولكن بزمن مختلف. بعض الصور كان التقاطها سهلاً فعملها لم تزل واضحة وموجودة، أما البعض الآخر فاعترضته صعوبات. هناك صورة اتت اقرب بقليل من رديفتها لأن نقطة الالتقاط قد اقيم عليها "كابن" للهاتف العمومي. ومن الملاحظ أن قلب الهاتف في الوسط التجاري أكبر من باقي الكابينات في المناطق الأخرى.

يعقب خلاط على إحدى الصور التي يظهر فيها شخصياً أمام نصب الشهداء بعد تصوير أخرى مطابقة لها تماماً من حيث المسافة والعلو "حتى انا لم اعد انا، فقد اختلفت وملابسي اختلفت حسب الموضة فمن الجينز قبة خنق لجينز موضة هلايام... كل شي تغير".

استطاع ان يحصد عشرين صورة من أصل أربعين، بدأ بعدها بمقاربتها لتصبح بالإخراج الملائم كي تتضح المقارنة للعين.

كل صورة تحكي قصة. فأنت تقف أمام كل لوحة مقارناً بين الصورتين. الجيل الجديد يجد فرصة للتعرف الى المنطقة قبل ترميمها وإعادة إحيائها على ما هي عليه اليوم، اما الجيل المخضرم فيستعيد ذاكرة جميلة ترسم ابتسامة حنين على وجهه.

زينت الصور قاعة العرض في المركز الثقافي الفرنسي في طرابلس التي فتحت قلبها لاستضافة "قلب بيروت".

تجدد الإشارة إلى أن معرض beirut the heart انتقل إلى ذوق مكابيل بعد انتهاء عرضه في طرابلس.

ص. البزري

اعتقد ان الأمر بغاية السهولة لن يكلفه سوى بضع ساعات يعاود فيها التقاط صور لا زالت أماكنها مرسخة بذاكرته البصرية حيث يحلو له دوما الجلوس والسهر.

بدأت الفكرة بمحض الصدفة عندما ذكر "علي" الصديق المغترب أمر الصور التي التقطتها عدسة "الياس خلاط" الناشط الاجتماعي في طرابلس، لوسط بيروت منذ عشرين عاماً. فأصر عندها خلاط على استرجاع الصور بعد أن لعنت برأسه فكرة مثيرة مفادها رؤية هذا الوسط البيروتي بعين جديدة، مقارنة بما كانت عليه منذ سنين خلت.

عزم على تصويرها من جديد من نفس الزاوية والأبعاد ولكن بألوان جديدة طورتها التكنولوجيا وأحدثتها تقنية "الديجيتال" بعدما كانت الصور ذات "النيغاتيف" تستخرج عبر التحميص اليدوي.

استجمع الصور الأربعين بعد أن قام بتحويلها إلى التقنية الرقمية الحديثة لتتلاءم مع صور هذه الأيام وانطلق إلى وسط بيروت التجاري.

الفريق كما يقول خلاط أن الطرقات قد مالت أكثر نحو اليمين أو اليسار أو ازداد انحرافها. هناك بعض الأرصفة التي علت حتى أصبحت تلامس أبواب المحال التجارية كما ان اتجاه السير قد تبدل في كل الطرقات. بعض الأبنية قد زالت كلياً وتلاشت معها ذكريات ماضية. فمبنى سينما "امبير" الذي شهد أروع العروض العربية والعالمية وأشهرها ومنه انطلقت فيما بعد سلسلة "سيركوي امبير" في لبنان، قد اندثرت معالمه ولا أثر لوجوده. مساحات واسعة من الأرض الجرداء استحوطت مكان البناء واصبحت مواقف لسيارات ضاقت زحمة السير بأصحابها فلجأوا إلى ركنها هناك. ذلك البناء القديم على طراز روماني عريق قد تم ترميمه وتحديثه بطريقة غيرت شكله اذ تلاحظ انه كان يحتوي على عدد

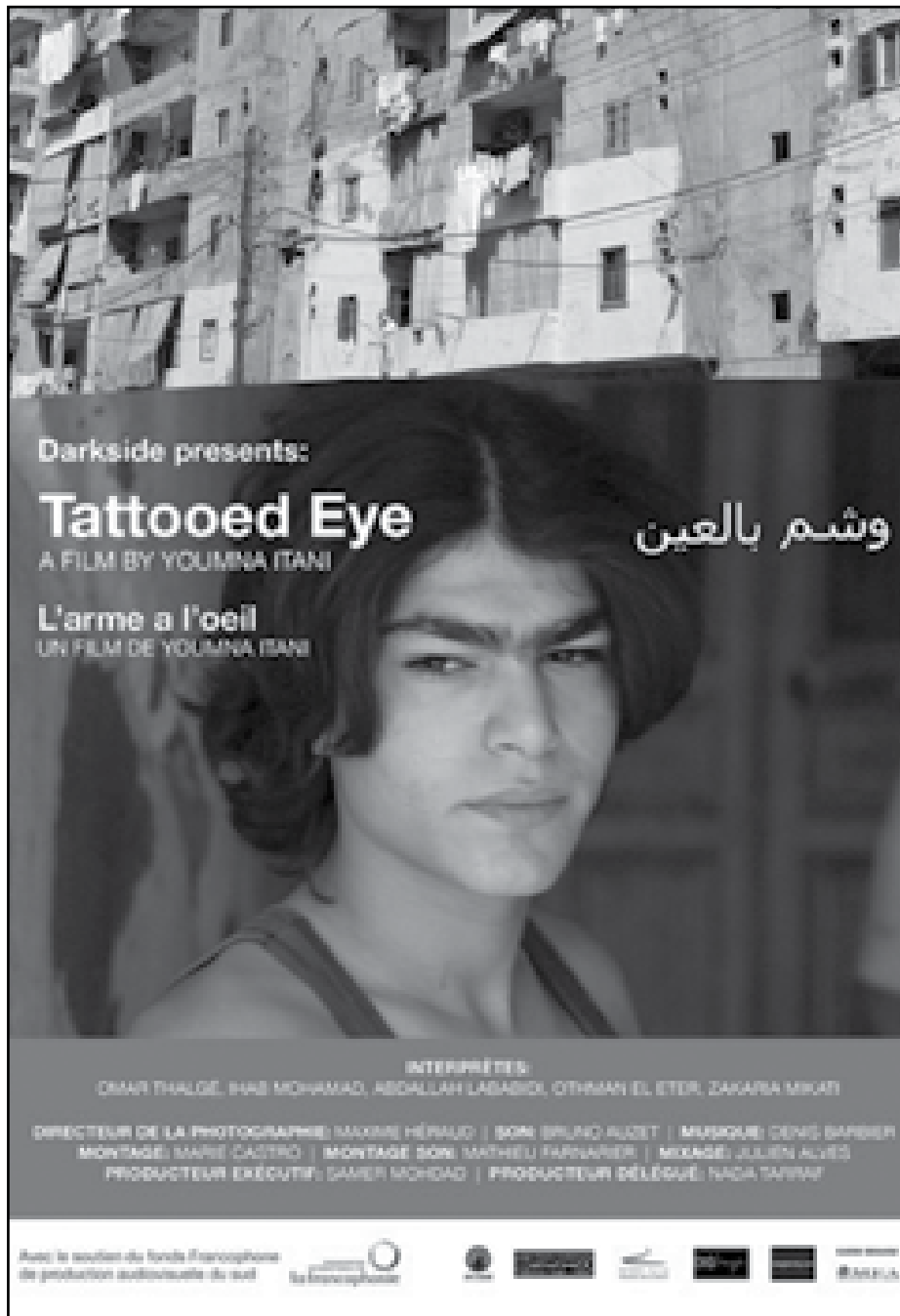
فورفته عن والدها الذي ما زال يمارس هواياته الرياضية وهو بعمر ٧٤ سنة. وتمشي يومياً اكثر من ثلاث ساعات. تحب قيادة السيارات و"عجقة" السير في بيروت لأنها تسمح لها بمزيد من التأمل عبر الاستماع الى الموسيقى. وعلى الرغم من انها دخلت نظام تنحيف، فان غذاءها يعتمد على الخضار والفواكه. لها علاقة خاصة بالبحر وتتمنى لو أن بيتها يكون على جزيرة في عرض البحر. تستمتع في تنشقها رائحة التراب وهي تقوم برحلات دائمة مع اصداقائها في جبال لبنان، ولا سيما في الديمان وبشري وبعض قرى الجنوب وكسروان. أما حلمها الذي بدأ يتبلور على أرض الواقع، فيتمثل بإنشاء شركة خاصة لانتاج ثياب التمثيل والعروض وستسميها "ان" كما يلفظ الحرف اللاتيني الأول لاسمها.

ص. أيوب

سينما

« وشم بالعين »:

حكايا فتیان « التبانة » في فيلم سينمائي



لتعليمهم التمثيل. فكانوا يجلسون حولها بألفة ومحبة وانسجام يخبرونها عن قصصهم وعن إنجازاتهم الخاصة وعن رواياتهم اليومية المؤلمة.

كان التحدي الأكبر أمام يمينى هو إبعادهم عن بيئتهم وتقبلهم الحياة الجديدة والإلتزام معها مما يتطلب إنجاز الفيلم. كانت الطريق طويلة لولادة فيلم "وشم العين"، الذي لاقى نجاحاً باهراً وإعجاباً بأداء الأبطال لأدوارهم، والذي أيقظ بعض الناس على مشكلة المخدرات وتشرد الشبان. في التحضير للفيلم، كان عبدالله الملقب بـ"أبو الشوش" الأكثر مرحاً بين زملائه كان مفعماً بالحياة تشرق منه سعادة وحيوية غريبتان، كان يضيء على أجواء التحضير روح الحياة. أما عمر بطل الفيلم الأساسي، فكان الأكثر صمتاً بينهم، ينزوي وحيداً، يشرد في عالمه الخاص، تسرح عيناه في أفق نفسه، وبالكاد كنا نلمح إبتسامته.

عثمان الملقب بـ"أبو عشرين" كان الأقل جدية في العمل، يهوى النكتة. أما إيهاب فكان الأكثر جدية ووعياً بينهم.

أثناء التحضير واجهت المخرجة مشكلة معقدة وهي دخول أحد الشبان إلى السجن مما استدعى تأجيل التحضير الذي توضح أثناءه طموحهم لحياة أفضل. فكانوا

علي، عبدالله، عمر، عثمان، إيهاب، زكريا، هم أبطال فيلم "وشم العين" الذي يمثل ظلم الحياة. الفيلم روائي قصير للمخرجة يمينى العيتاني، يصور حكاية الفقر والعنف والإدمان التي يعاني منها هؤلاء الشبان في منطقة باب التبانة، وهم عينة من قضية معقدة تضرب الوطن.

صورت المخرجة رسالتها برؤية إخراجية متميزة، وعرضتها بشكل مكثف بـ ٣٠ دقيقة، إستوتحت القصة من حكاية شاب معنف من قبل والده يقبع في السجن حيث يكتب ذكرياته لوالدته، ليخبرها عن وجعه وعن أحلامه وامنياته. فكان "عمر لثجة" المؤهل الأول للقيام بدور البطولة في الفيلم.

خمس شبان في ربيع العمر، حققوا نقلة نوعية في حياتهم بعد إختيارهم كممثلين في الفيلم الذي خلق لهم ممراً لإبصار النور والتعبير عن أنفسهم وأوضاعهم وأحلامهم بطريقة راقية من خلال الاداء. واستطاعت المخرجة أن تخرجهم من بيئتهم لفترة من الزمن، تعرفوا خلالها الى نمط آخر من الحياة، وأعطى الفيلم لـ"عمر لثجة" الشهرة، مما لفت الأنظار اليه، فقدمت له العروض من أجل فرص تمثيل أخرى.

وقد رافقتهم عن كنب الممثلة والمتخصصة بفضون التمثيل والايماء عابدة صبرا

بوستر الفيلم الذي عرض في صالات سينمات بيروت وسينما بلانيت في طرابلس

اول دراما عربية على "الويب" "شكيبوت"... يوميات بيروتية بخمس دقائق



المخرجة كاتيا صالح تعطي توجيهاتها اثناء التصوير



سليمان الشكيبوتي
يجول بدراجته الديلفري بين قطع الخراف

الخمس دقائق والسبعة لا أكثر. مؤكدا ان تقنيات التصوير والاخراج متنوعة وتبرز الفكرة بلا ابتذال وبكل تناقضاتها. ص.أيوب

وتركز على طرح المشكلات الاجتماعية لعكس واقع مدينة بيروت وروحها بلا اختلاق او مبالغة.

التنوع في الحلقات وافكارها هو احد الاسباب التي انجحت المسلسل. تقول صالح: "استقطبنا اكثر من ٤٠٠ الف مشاهد على "اليوتيوب" و٢٠ الف على موقع الفايستوك". وتشير صالح الى ان "المواضيع المشغولة في الحلقات هي اجتماعية بشكل واضح. تحكي عن الدعارة والعنف الاسري وتجارة الاسلحة وعمالة الاجانب وعمالة الاطفال. وتتواصل مع من هم بين ١٦ و٢٥ سنة". وتؤكد ان الاستفادة من تقنيات الانترنت سهل تسويق فكرة "الشكيبوت"، فاستحدثت العديد من المواقع والمنديات التفاعلية للتواصل اكثر مع المشاهدين والشباب. واقيمت على هامش المشروع ورش عمل في المدارس لتطوير قدرات الشبان والمراهقين بما يتعلق بالانترنت وكيفية انتاج شرائط سينمائية، ووضعها على المواقع الالكترونية المختلفة.

والشكيبوت اسم يطلق على دراجة سليمان (البطل) الشاب الذي يوصل طلبات "ديلفري" الى الناس. سليمان ذو الخامسة عشرة يجوب شوارع بيروت وازقتها مليا طلبات زبائنه المختلفين من لعب الدواء الى قوارير الغاز وتوصيل اشخاص احيانا وزف عروس احيانا اخرى، في مشاهد ساخرة وواقعية وكوميديا "مميزة".

بطل المسلسل الشاب حسن عقيل (١٨ سنة) الذي يتعرف الى ناس من مختلف الطوائف والطبقات استطاع ان يجذب المعجبين به من طريقة تمثيله الواقعية وظرافته وبساطته ايضا. يقول حسن الذي صار اسمه المتداول "الشكيبوتي" ان "التجربة جعلته يحسم

العربي عبر تقنيات الانترنت"، وأضافت: "طورت الفكرة ليصبح مسلسلا دراميا نابضا يحكي حياة الشارع وقصصه بشكل طبيعي مع ممثلين غير احترافيين". وتؤكد ان الفكرة هي اساسا غربية وتم "لبننتها". فالويب دراما هي تقنية جديدة بدأت في بريطانيا والولايات المتحدة، ولم تصل الى لبنان إلا حديثا، عن طريق تعاون بين شركة "أفلام بطولمة" التي نقلت نشاطها من لندن الى لبنان بهدف التفرغ لإنتاجها، وبين The BBC World Service Trust (صندوق الإنماء العالمي في بي.بي.سي) المعني بتطوير ودعم التجارب المستقلة عالميا والمشهد الشبابي في العالم العربي، مع دور استشاري أدته شركة الإنتاج البريطانية Tandem Picture Company. على ما يبدو، جاءت نتائج المغامرة التي أطلقتها المنتجة كاتيا صالح، في آذار ٢٠١٠ مجدية، بعد مرور سنة على مشروع "شكيبوت" على موقع (www.shankaboot.com)، واطلاقه منذ ايام الموسم الرابع. موسم سيزخر بحقائق جديدة عن المجتمع البيروتي بكل اطيافه. ولغرابة التسمية تقول كاتيا "استطعنا ان نستقطب الشباب لمشاهدة حلقات المسلسل من خلال الاسم".

الحلقات في موسمها الاربعة نفذت منذ سنة تقريبا. وتؤكد كاتيا على انهم حققوا بعد اطلاق سلسلة "شكيبوت" انجازا دراميا اوصلهم الى الفوز في مهرجان جنيف الدولي للسينما بالجائزة الذهبية. وأشارت صالح الى ان "شكيبوت هي اول سلسلة درامية على الانترنت في العالم العربي، تعتمد الكوميديا

صار للجمع "شكيبوتهم". ولد "الشكيبوت" مع الشباب قصة" مختلفة عما يروونها البعض. لا معنى حقيقي للكلمة، التي تسرق اهتمام سامعها لمجرد ان يلقفها بشغف. لكنهم يقولون بدقة انهم "أعجبوا" بالتسمية، ولولاها لما زادت عندهم الحشوية ليكثفتوا بطولهم سليمان "الشكيبوتي" ويتسلوا بقصصه، التي تقارب واقعه وتحاكبه بتجرد ومن دون "رتوش" أو وعظ كما يعتادون دوما في المسلسلات الدرامية. فعلى موقع "شكيبوت" الالكتروني صار لكل واحد مساحته "ليشكيب" على مزاجه، ويقول ما "يستحلي" قوله. فالتفاعل اساس التواصل لدى الشكيبوتيين.

هؤلاء فرضوا وجودهم على افكار وتصرفات جيل جديد من الشباب، صاروا يكتشفون معهم تفاصيل مجتمعهم بكل وجوهه وحكاياته وبساطته، بوضوح لا لبس فيه. يحكون عن الطائفية والجنس ومشكلات اجتماعية تعد من المحرمات. بين سؤال "انت مسلم ولا مسيحي؟" الذي تطرحه "تيتا" على شاب الديلفري سليمان "الشكيبوتي" لتطمئن على حفيدتها يارا، وبين قصص الدعارة والجنس وتمرير بعض الافكار الحديثة والجريئة في مجتمعات محافظة وخائفة من كل ما هو واقعي، تستمر وجوه المسلسل وابطاله بالفصوص عميقا وبالبساطة نفسها الى قصص الناس ويومياتهم في قوالب سينمائية "مختلفة" لا تطول اكثر من خمسة دقائق.

تقول منتجة المشروع المخرجة كاتيا صالح ان "الفكرة عرضت عليها في بريطانيا من قبل ال"بي بي سي" التي اعترمت القيام باطلاق مشروع تفاعلي يهتم بالشباب في العالم

"ايه في امل"... هذه قصة نوال!

خالد. فيما نوال متأكدة ان قلبه لها ولا احد ينافسها عليه فهي حبه الأول.

لخالد رأي آخر يقول ان "الحب وهبني ثلاثة نساء رائعات". لكل واحدة منهن نكهة مختلفة. لكن فيما يبدو انه متعلق بالحب الاخير. فحمدة زوجته الثالثة لا تزال صغيرة ومليئة بطفولة انثى. يتحدث عنها بلا كلل من دون ان يشعر نوال ووفاء زوجته الثانية انه يفضل حمدة عنهما. فوق باب غرفة حمدة نحت خالد قلبا ووضع حول سهمه حربة اسمه واسمها. هذا اكثر ما يفيظ نوال تدلنا الى السهم وتقول: "كل من يحب الو رهجته"، لتبرر لا اكثر ان الحب لن يكون لسواها. تقنع نفسها، فيما حمدة تعيش بهدوء لانها حين تركت بيت اهلها

ورحلت معه الى بشري لتقضي اول اسبوع "شليفة" عرفت ان مصيرها لن يخذلها مع اول حب في حياتها. كان عمرها ١٧ عاما لا تزال صغيرة وصورة رجلها الذي لم يخبرها بانها متزوج الا قبل ايام فقط من هروبها معه كانت ملائكية. تعامل حمدة نوال وكأنها والدتها فيما ابنتها الصغيرة نسرين تتغلغل في حزن نوال وتقول انها أمها. اما الزوجة الثانية وفاء فيبدو انها معزولة بعض الشيء لم تشأ التحدث كثيرا. هي ابنة عمه احبها في قريتهم وتزوجها. تذكر نوال اول ليلة لوفاء في البيت "كنت مستاءة". لكنها اعتادت من بعدها. تعيش وفاء بعيدة عن الجميع يكفيها ان اهلها بالقرب منها وهي لا تحتاج الى دعم احد ومع ذلك تقول انها تحب زوجها اكبر حب ولا تعتقد ان احدا احبه اكثر منها فهي ضحت بكل شيء من اجله رغم انه متزوج ولديه اولاد. صهيب. أ

زهور حياتها كما تقول.

اولاد ينامون جميعا في غرفة واحدة ليس فيها سوى "فرش" متوسطة تمد ليلا للنوم وتكسد في الصباح لتكون الغرفة مساحتهم الوحيدة في الجلوس والاكل والنوم. نوال تستعد لتزف ابنتها ريم الى ابن عمها حسن الشهر المقبل. فرحتها لا تسعها. تتحدث عن الموضوع بشغف لا تقتله لحظات العيش المكتوم بالفقر والشقاء والتحمل الدائم لغيرة لا تزال تعيش في داخلها. غيرة تستعيد كل يوم حين تعرف ان زوجها "الصلب" ينام في غرفة بجانبها بحضن زوجته الاخرى.

تلمس نوال بباطن كفها تجاعيد وجنتها وهي تحاول ان تلملم خصال شعرها البيضاء.

تعتبرها رعشة انكفاء وهي تذكر انها تكبر كل سنة وزوجها ما زال يافعا في عينها. رغم كل ما تحس به وتعايشه من فقر وتعاسة وتقاليد غريبة عنها لا تزال تعشق خالد وتراه كل يوم "شابا ما زال عمره ١٦ عاما". كلما دخل غرفتها تشعر انها عروس ابنة ليلتها. هي تعرف تماما انه احب غيرها زوجتين تعيشان مع اولادهما معها في بيت واحد، ويتقاسمن ثلاثتهن رجلا واحدا مع قلبه. كل واحدة مقتنعة بحصتها من قلب

الحب جعلها تثور على قيم وتقاليد كثيرة، ليس اقلها انها تزوجت رجلا ليس من طائفتها في مجتمع طائفي بحت، وتركت خطيبها من دون "أحم ودستور"، ورحلت مع شاب تكبره بعشر سنوات ومن منطقة معزولة وبعيدة عن بيتها. تزوجته "شليفة" ولم تحزن على حالها. وبقي اخوتها لا يزورونها الى اليوم، حتى ان اخاها تويي ولم تستطع ان تذهب الى دفنه.

نوال لا تعترف بكابتها لكن مجرد ان تحدثها تستطيع ان ترى هذا الكم الهائل من الحزن يتغلغل في حنايا وجهها. تسكت لانها مقتنعة ان الزمن سيحاكمها على جراتها في اختيار حياة انتجت خلالها عشرة اولاد هم وحدهم

انه قد يخذل قلبها مرتين، ولو تسمح له الظروف (كما يقول) لتزوج مرة رابعة. هي لا يعنيها بتاتا كما تظهر للأخرين ان يتزوج مرات عدة، لانها تقول ان قلبه معها وهي تردد دوما مثل لبناني مكرر "أحفظ قديمك، جديدك ما بدوم لك". لكن في الحقيقة "سأتزوج حتى لو بقي لي في العمر يوم". يختنق الصوت ومعه تختنق الملامح فتغيب في شبه شroud عنا تنظر في البساتين المحيطة بالبيت، تثبت صورة حياة وهمية لها، او ربما تستعيد مشاهد حياتها السابقة في بيت اهلها حيث عاشت "ملكة" ومدللة.

تعرفت الى خالد في الحازمية حيث كان يخدم في الجيش اللبناني وكان عمره ١٦ عاما، وكانت الخدمة الاجبارية قبل سن الثامنة عشرة. تركت عائلتها ورحلت معه الى اقاصي عكار وهي تكبره بعشر سنوات. "الحب فعل فعلته" تقول وهي تبسم وملامح وجهها الحزينة مليئة بقصص وحكايات من القهر رغم الحب الذي يزداد في قلبها يوما بعد يوم وتقتات عليه لتبقى على قيد الحياة.



مسرح

هل هناك حقاً مسرح عربيّ؟

صبا بزري

استقبلت طرابلس على مدى أيام فرقا مسرحية من دول عربية مختلفة ضمن فعاليات "مهرجان المسرح العربي" في بيروت، وبمبادرة من "مركز العزم الثقافي" وعلى مسرحي "الرابطة الثقافية" و"بيت الفن"، قدمت عروض مختلفة من الإمارات وتونس والعراق والاردن.

مع انطلاق "مهرجان المسرح العربي" في دورته الثالثة في بيروت، وبمحاولة جديدة لترميم ما فقدته المسرح في العقود الماضية من ابداع عميق وفي هذه المناسبة طرح "فنان الشعب" العراقي يوسف العاني إشكالية اثار لفظاً في صفوف متبوعي تطورات المسرح المعاصر ألا وهي: "هل لدينا حقاً مسرح عربي؟".

لا يمكن نكران وجود تاريخ عظيم للمسرح العربي، ولا تزال بصمات عباقرة المسرح محفورة في ذاكرة ثقافتنا، فمن قاسم محمد في العراق إلى الطيب الصديقي في المغرب والرحابنة في لبنان، كلهم كانوا رواداً شكلوا رصيد ثروتنا المسرحية.

لكن أين صرفت هذه الثروة؟ وما الذي طرأ على بعض الدول العربية التي لها باع طويل في المسرح؟ وما الذي أحدث إجهاداً حقيقياً لهذه الحركة الثقافية؟

في محاولة لاستقراء الاسباب المباشرة وغير المباشرة لهذا الواقع، لا بد من ذكر الهدف التجاري الذي من أجله أصبحت النصوص تفتقد للإبداع، ذلك عدا عن غياب الهوية، فغالبية الأعمال مستمدة من نصوص "غربية" مترجمة لا تمت لجوانب حياتنا العربية بصله، فجدد الشخصيات مختلفة عنا تمام الاختلاف والحوار بعيد كل البعد من واقعنا، أضف إلى ذلك الحكبة والصراع الذي يقتضي قراءة موضوعية للخصوصية العربية والهوية.

المسرح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وتفاصيله، فمراة هذا المجتمع أو ذاك تتجسد على تلك الخشبة حيث تندرج بعده كل الفنون.

وما أصبح معروفاً عند البعض إفتقاداتنا للنقد الموضوعي، الذي أصبح مبنيًا على

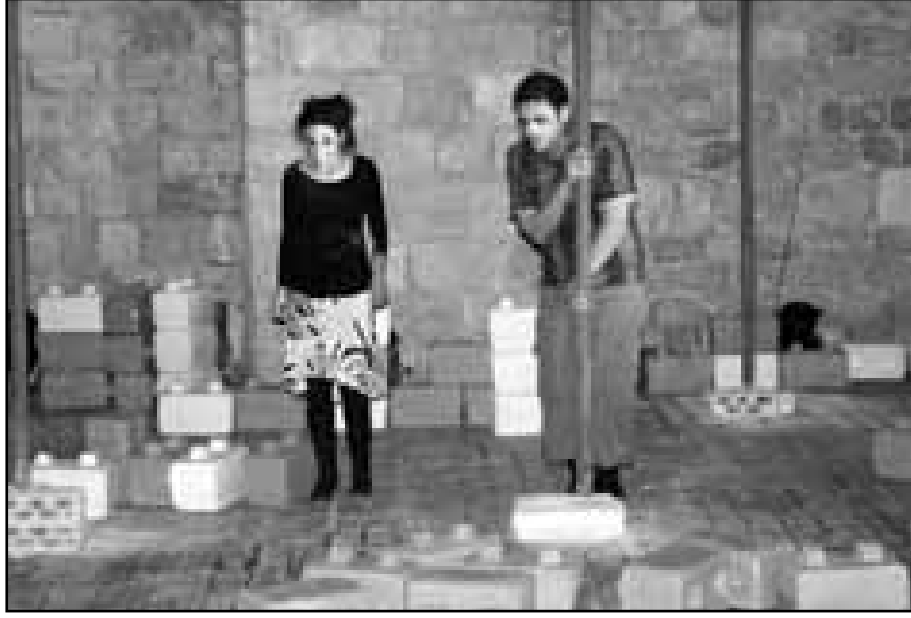
المحسوبيات السياسية والمادية بعيداً من نطاق الفن الحقيقي، في حين أننا بحاجة ماسة الى النقد البناء لدفع مسرحنا إلى التطور والنضوج.

ويقول جريء للكاتب والمخرج العراقي ميشم السعدي: "لا يزال المسرح العربي مرهوناً بميول المسرحيين مع ساسة بلدانهم، و سياسية الأحزاب التي ينتمون إليها. فالمسرحي حين ينتمي لوطنه بإمكانه ان يكون صوت الشعب، لا ان يكون طبلًا وبقوًا للسلطة مدعيًا أنه صوت الشعب".

ومن الملاحظ إنزواء العملية الصحفية ناحية هذا الموضوع وتهميشه دون تخصيص أبواب ثابتة له كباقي الفنون. وقد لعبت الفضائيات دوراً سلبياً في غزوها الميادين الثقافية والترفيهية والسياسية المتعددة دون تخصيص قناة للمسرح.

أما المناهج التعليمية فقد استبعدت هذا الفن وكأنه ليس صنفاً من صنوف الأدب كالشعر والقصة، حتى ان بعض الدول التي اثمرت منذ عقود ابداعاً لا يوصف في هذا الميدان، الفت صفوف المسرح من كلية الفنون الجميلة بسبب التعتت والميل السياسي المتزمت، كما حصل في العراق.

ومن الاسباب الخارجية والتي لا تقل أهمية عن اي سبب آخر، انقسام الحركة



مشهد من مسرحية أهل الكهف الأردنية

الجماهيرية للمسرح بين نمطين، الأول يتوجه نحو النمط السطحي من حيث البناء الفني والخطاب، والنمط الثاني متجه نحو العمق واختراق حدود الإبداع.

فالمسرح لا يتم إلا بعناصره من كاتب ومخرج وممثل ومتلق، لذا كانت أهمية نشر ثقافة المسرح وتوعية الجماهير على حسن الاختيار في ظل التنوع. ولا بد من التمييز هنا بين تفرعات المسرح المختلفة فميز بين: الفارس- المسرحيات التاريخية- الميلودراما- الدراما- التراجيديا- الكوميديا- المسرحيات السياسية- المسرحيات الرمزية.

من هنا كانت التحديات التي يواجهها مسرحنا اليوم ومن المؤكد انه لم تتوفر بعد الوصفة السحرية لحل معضلتنا، كذلك لا يمكننا فقد الأمل بإعادة تنظيم الجداول المعنية بنمو المسرح وتطوره وخلق برنامج جديد تتعهد به وزارات الثقافة، المعنية بالتعاون مع الجهات المتخصصة، نظرية تعالج الوضع الحالي بموضوعية وابتداع الطرق والوسائل للوصول إلى المتلقي والتفاعل معه إضافة إلى تفعيل المسرح بوصفه تكتيلاً ثقافياً وإخلاقياً وجمالياً، وشكلاً من اشكال المعرفة والإنتاج، عدا عن دخوله ميدان العلاج النفسي بوصفه طريقة للتعبير واسلوباً تفاعلياً بكل معنى الكلمة.

دردشة

الدويهي:
"أضع القارئ أمام احتمالات"

أورنيلا عنتر

جبرور الدويهي روائي لبناني حائز على إجازة في الأدب الفرنسي وكتوراه في الادب المقارن. له عدة مؤلفات روائية وكانت روايته الجديدة "شريد المنازل" آخر أعماله. وكان لنا معه هذه الدردشة السريعة:

- منذ "الموت بين الأهل نعا" و"اعتدال الخريف" تحوّلت من الكتابة الذاتية وال "أنا" المحورية لتتضح المجال لشخصيات أخرى معظمها حقيقي، والخيالي منها يبدو مألوفاً للقارئ. لماذا لم يشأ جبرور الدويهي تحطّي الذاتية؟ هل يمكن اعتبار مجموعة أعمالك بمثابة سيرة "مبطنّة" لجبرور الدويهي ومحيطه؟

الخيال الذاتي ليس حكراً على ضمير المتكلم، في الكتابة الروائية لا يعبر ضمير المتكلم عن سيرة ذاتية فالسيرة الذاتية أو تجربة الحياة، يمكن أن تكون مضمرة في كتابات روائية ظاهرها غير ذاتي وراويها غائب عن الأحداث. لكن الكاتب، أو أنا شخصياً، لا أبارح الأمكنة التي ألها وأركب شخصيات من نساء ورجال أعرفهم. هناك كتابات غير ذاتية نهائياً دون أدنى شك لكنها مستوحاة من الواقع حيث تكون التجربة الذاتية في الصلب. "أنا" الكاتب تتغلغل في كل ما يكتب ولو بطريقة مضمرة غير مباشرة.

- معظم أبطال رواياتك، إن كان "الخواجه رضا" أو "إيليا ابن كاملة" أو "نظام العلمي" يجسدون بشكل أو بآخر، ضحايا المجتمع. لم الإصرار على تسليط الضوء على الضحية بدل الجلاد، وهل يشكل البطل- الضحية ضماناً أكبر للحفاظ على الحياد والموضوعية التي اشتهرت بها كتاباتك؟

إذا كانت المواجهة بين الفرد والمجتمع أو الفكرة الجماعية التي تجسدت بالطائفة والمحلية في كتابتي هي الطاغية يكون الجلاد واضحاً عندها. روايتي هي خروج الفرد الى العلن بمشروع يصطدم بمكان ما مع الجماعة. والرواية التاريخية مرتبطة ببروز الأنا الفردية مقابل الجماعة المتلاحمة المتجانسة. "نظام" مثلاً يعصى على

الانضواء لأسباب موضوعية تتعلق بظروف حياته. وضعته بمكان لا يشبه الآخرين. فإذا لم يكن هناك فرد، لا يوجد رواية.

- خلال السرد، يبدو للقارئ أن الحرب الأهلية تندلع فعلياً في الفصل الثالث من الرواية. هل تعتبر أن الحرب الأهلية لا تاريخ حقيقي لاندلاعها وأن الشعب اللبناني في انتظار أي شرارة لايقاظها؟

هذا أمر بدهي، لا يمكن اندلاع أي شيء بشكل عفوي. الاندلاع يحتم وجود تراكمات غارقة في القدم. كل طائفة تسترجع تاريخها المبلول بالنزاع مع الطوائف الاخرى. كان هناك لحظات طمس في بيروت قبل الحرب ثم ظهرت وقويت وتعمدت وراح ضحيتها بطل الرواية "نظام".

- لو أمعنا النظر في شخصية "نظام" لوجدنا أنه يختصر لبنان الوطن في شخصه. إنّما على الرغم من هذا الشبه اللاذع، تحتم الرواية باستسلامه للموت فيما الحرب لا تزال مستمرة وفي أوجها. هل في هذا رسالة تشير بأننا لا زلنا نحارب من أجل وطن مضت على استسلامه للموت أعوام وعقود؟

الامعان بالرمزية يورط الكاتب بمعنى غير مقصود. المقصود هو صورة تعبر عن مأساة اللامنتمي اللبناني في بلد الانتماء فيه ضروري لا بل مفروض. لكن الوطن لم يمت، والبراعات موجودة. أنا لم أجد الاق، لكنني أردت أن أضع القارئ أمام جميع الاحتمالات التي تولدها أفعال الاقصاء والعنصرية والنظرة الراديكالية نحو الآخر مما يصعب التواصل بين أطراف الشعب الواحد.

كتاب

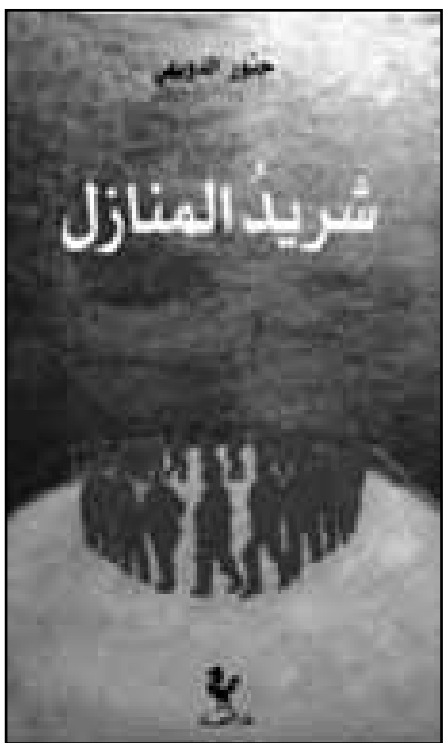
هدى بياسي

هي الحياة بكل ما فيها من انتهاك لقدرتك على الصمود، تحاربك بأشخاصك ولا تترك لك مجالاً للشك بقدرتها على الإحاطة بحزنك. لكنك مليء بك حد التشظي وفارغ منك حد الخواء، فأني أنت ستختار؟

صوب طمّنتك نحو القلب كي تعيش، اشق وعيك كي لا تدرك فداحة واقفك، أغمض عينيك كي لا يتسع نظرك، عطل حواسك كي لا تشكك المعرفة.

تعيش مجرداً منك، من انتمائك للوقت لأن لا شيء يعينك، تعيش لا حبا بالحياة وإنما "نكايه" بالوت. تقف أمام نفسك أنت اللأحد لكنك مرة لم تتناول على الله ربما لأنك عرفته كما لم يعرفه سواك، عرفته دون أن تلتزم به.

نظام أنت لا نظام له وفيه، جئت لتثبت زيف معادلة الخلق، فلا أمك أمك ولا أبوك أبوك، ولم تستطع أن تكتشف كم شخصاً يسكن وعيك، فأنت كثير بالرغم من وحدتك، ووطنك نسخة عنك، كل شيء يشبهك حتى بيتك الذي استرقت جدرانها السمع فكان شاهداً صامتاً على حياة التشرّد والانقسام

"شريد المنازل" روايته الجديدة
جبرور الدويهي الى أي مدى تعمّدت تعريتنا؟

يقظة وعي مفاجئ للأحداث، وإنما طريقة السرد هي التي حوت الهزيمة تلو الهزيمة بأسلوب يبتعد عن الخيالية والترميز لأن الواقع لن تغيره عمليات تجميل الحروف. لذا كان الصدق مفرطاً في أذيتهم لنا.

سؤال فقط كان يدور في رأسي أثناء قراءتي للرواية: جبرور الدويهي الى أي مدى تعمّدت تعريتنا؟

يدركني للحظات لأني لست مهياً للموت العضوي بعد.

لم يكن نظام قادراً على التنظيم فهو فوضوي الوجهاً يخلق عالمه في معزل عن الموروث والحاضر، ويشكل طائفة اللاتائفة دون أن يكلف نفسه عناء البحث والتقصي، فلا يؤدي ولا يعارض بل يركب الموجة تاركاً للريح مهمة زرع.

ويبقى السؤال: هل خلقت الرواية أبطالها أم هم الذين خلقوها في أزمنة فضاءات تشكل تحدياً لكل من يحاول كشف النقاب عن تلك الحقيقة؟

إن تسارع الأحداث كان كئيلاً بقطع أنفاس القارئ كلما تصاعدت وتيرة السرد بلغته البسيطة الآسرة. وقد حوت الرواية بواقعيته الحدث بالحدس الذي يملكه الكاتب دون أن يقع في شرك أبطاله بالرغم من انحيازه لهم، وهذا واضح من السياق إذ هناك تواطؤ بين الكاتب وشخصه يجعلنا نتساءل هل يستطيع الكاتب التملص من ذاتيته في الكتابة؟ والى أي حد يكون بريئاً من أحداثها؟

نظام العلمي ليس شخصية افتراضية، فمجرد الافتراض وجود. نفوس في ارتباك لبطل وحيثه أمام هويته التي مات دون أن يكتشفها، ونشعر كم هو مؤلم أن تموت غريباً عنك. اخوتك يرفضونك لأنك لست من ملتهم، وكأن ما يربطكم هو الدين لا صلة الرحم، فتبكي انسانيتهم بصمتك هؤلاء الذين عبدوا المال قبل الله وخافوا ان تشاركهم ربهم الجديد. لكنهم لم يعرفوا أنك زاهد في كل ما ومن حولك حتى في موتك كنت من الزاهدين.

بيروت لم تحضنك أيها الغريب بل حضنتها أنت بسكانها على اختلاف ملهم، فجمعت ما لا تستطيع دولة ان تجمعها. فما الذي جعل منك أسطورة؟

التزام الكاتب بك حدّد انسجامه في الكتابة عنك معتمداً عليك في إيصال وجهة نظره فلم تخيب أمه وجئت زاخراً بالتفاصيل. هو ذكاء حاد من الروائي جبرور الدويهي ان لا يحملك على عاتق الأنا ليتربك لك مساحة شاسعة خارج نطاق الذاتية. فمثلك يصعب تبنيه. حالة المد والجزر السياسي في الرواية ليست

صاحبها ورئيس تحريرها مدير التحرير سكرتيرة التحرير والمدير المسؤول راهز القرى

هيئة التحرير رشار رسم - صبا بزري - اورنيلا عنتر - ليال حبص - سمجة جعفر - أماني العلي - ميساء منصور

العلاقات العامة مناي عصفوري مستشار هيئة التحرير سامر مولوي

تضيد الكتروني نهلا الحج المستشار القانوني عزام درنيقة - عبد الله صيداوي المحامي محمد هرموش

المدير الفني عماد الطيالب It Design

المدون سبرائل الوفاق الثقافي النشر والتوزيع 07/571111

لقاء القوى المدنية
في طرابلس والشمال
من أجل مجتمع مدني أفضل...

الوفاق

رأي... شهادة... واقع

الوفاق - آذار ٢٠١١ - العدد ١٠٧ - السنة العاشرة



Red Cross Str. Near Gourmand - Tripoli
Cell: +961 3 061656 Tel: +961 6 217856

تحقيق

«الكواشرة» المحرومة... تتنفس بهواء تركي!

صهيب أيوب

المستوصفات الصغيرة او اي عيادة طبية الامر الذي يتهدد صحة الناس الذين يتقاضى كثيرون منهم عن متابعة قضاياهم الصحية بسبب بعد المسافة ما بيننا وبين اقرب مستشفى وتوفيرا لعناء المشوار وكلفتها».

عادات.. وخدمات

في احد البيوت تنشغل النسوة بالتحضير لحفلة زفاف «آخر العنقود فيها» هن يتولين اعداد الغداء في المطبخ ومعهن عميدتهن ام علي الداية (٩٥ سنة). «قبل كل شيء عليكم ان تتناولوا الغداء» تقولها أم علي بابتسامة ودودة. تناولنا بعض اقرص الكبة والكبيبات الصغيرة مع اللبن البلدي. تلح علينا بأكلها لنفوز بما أعدته والدة العريس الحاجة فاطمة (٦٠ سنة) التي هي ملكة الطبخ في الكواشرة على حد وصفها. ترى فيها «صاحبة ذوق عال، نيال كنتو الجديدة»، في خلط واضح بين المذكر والمؤنث كعادة معظم «خاتيرة» البلدة التي يبدو الكرم صفة ملازمة لأبنائها.

في جعبة ذاكرة أم علي الكثير عن الكواشرة في زمن سابق، وهي التي حضرت ولادة أبناء الجيل الحديث منهم والأقدم في ظل غياب المستشفيات عنهم. تحكي عن قصص التالف والوذ والعادات التي ما زالوا يحفظون منها الكثير خصوصاً تلك المتعلقة بالزفاف. كان العريس يركب على ظهر الفرس، ويوقفه الأهالي في الساحة لقص شعره وتجهيزه، وتدور الصواني القش على الحاضرين ليسهم كل منهم بمبلغ من المال حسب قدرته. تتحدث عن عادة حمل الجرن التي كانت تجري في السهرات وساحة القرية لإثبات الرجولة، أما اللباس القديم فهو عبارة عن شروال للرجل، وثوب طويل ومقصف للمرأة وهو لباس ما زال متداولاً عند عجائز البلدة من الرجال والنساء.

تتذكر أم علي كيف كانوا جميعاً يتكلمون التركية ولا يعرفون شيئاً عن العربية. وتقول: «لم يكن هناك اختلاط كبير بيننا وبين المجتمع المحيط بنا. كنا اشبه بالمعزولين عن الدنيا. لدينا ثقافتنا الخاصة وعاداتنا ولغتنا التي لا نزال نحملها ونحافظ عليها وهي التركية القديمة وليست الحديثة التي لا نفهمها جيداً».

تلك اللغة التي تعمل تركيا على إحيائها فيهم اليوم عبر سفارتها في لبنان التي تعمد إلى إرسال استاذ متخصص اليهم في أشهر العطلة الصيفية لتعليمهم اللغة التركية «الجديدة» وتعويدهم عليها بعد انقطاع زمني طويل لهم عن جذورهم. هذا ولا تتوقف الخدمات التركية عند حدود اللغة لتتعداها إلى عناوين التطور عموماً عبر مشاريع انمائية كثيرة نفذ مبنى مدرسة ابتدائية منذ ٣ سنوات وآخر لمدسة ثانوية بالاضافة إلى شبكة مياه وسبيل يستفيد منها كل أبناء البلدة. هذا وتقدم تركيا منذ سنين كل عام أكثر من ١٠ منح تعليمية للراغبين من أبناء البلدة بإكمال دراساتهم العليا في جامعاتها. إنماء شكلت زيارة الحريري وأردوغان الاخيرة إلى البلدة إحدى أهم حلقاته، وعلى أمل أن تكون هذه الزيارة فاتحة لتقديرات الدولة اللبنانية اليهم، يبقى اهالي الكواشرة التركية بامتياز لبنانيين في المقام الأول، وهم «يفتخرون بأصولهم التركية ولبنانيتهم ومخلصون لوطنهم الذي احتضنهم وتربوا فيه ولم يغادره يوماً».



الحاجة أسمى تبدأ بسرح التنور (تصوير عبد الرحمن مصطفى)

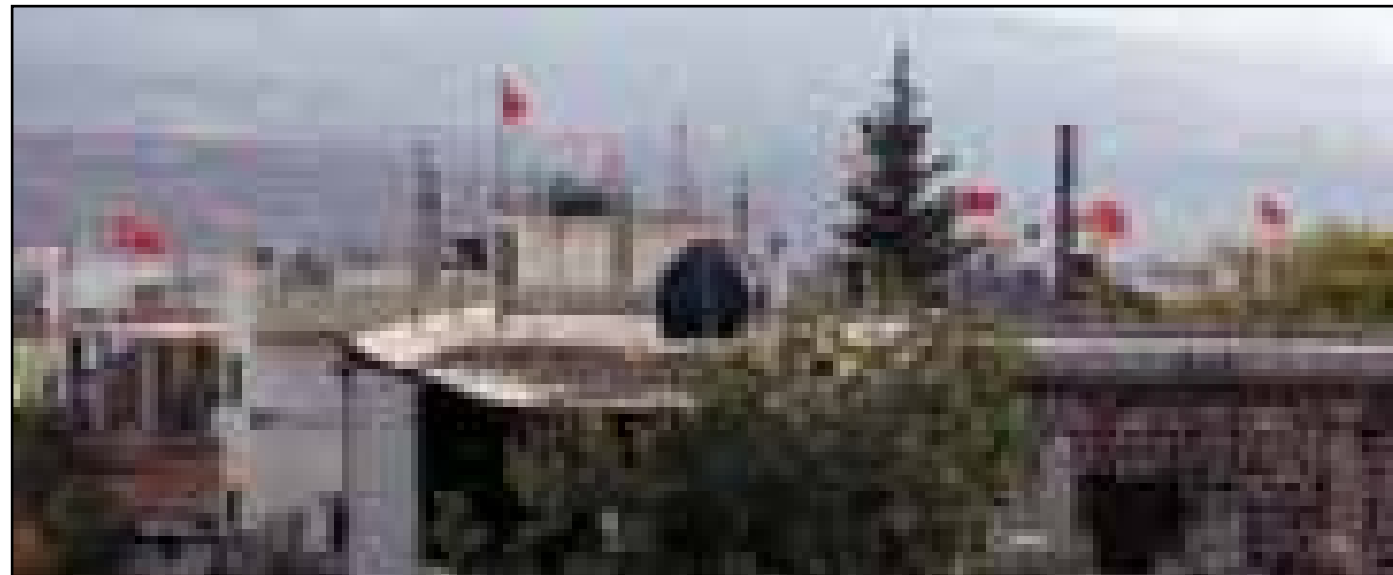
كاملة يصرخون بعدما تفلتوا من بيوتهم المقبضة وقيود المدنية التي تكبل أترابهم في المدن او القرى المتمدنة. على سجيبتهم، متنعمين بدفء الشمس الذي امتد هذا العام ليطال شتاءً اعتادوه بارداً، يلهون بما تيسر لهم من طاباات وحصى وربما احجار يصفونها فوق بعضها. لا يتورع بعضهم عن البوح عن استياء يسكنه من سوء حال الطرقات الذي يضطره الى تغيير «جنط» دراجته اكثر من اربع مرات. سوء يحرمه من هذه اللعبة- المتنافس التي ينقطع بانقطاعها عن اللعب بانتظار عودة الوالد من خدمته في الجيش ليتولى نقلها الى حليا لإصلاحها. وكما هؤلاء الاطفال فان الاهالي

في القرية في احياء امسيات الأعراس وحتى الماتم، لحفظها اغان تشجن الحنين وتفيد في مثل هذه المناسبات. الى كل هذه الفنون تجمع هذه المرأة العكارية التركية كما كثيرات من نساء المنطقة فنون «ست البيت»، فما إن يحين موعد الطعام حتى تنشغل بسرح التنور لإعداد الارغفة الساخنة من عجينة كانت حضرتها منذ الصباح لذلك. صناعة تبدو اليوم شبه نادرة في مجتمعاتنا وقليلة حتى في البلدة نفسها حيث تخلت معظم النسوة، خصوصاً الصغيرات منهن، عن هذا الخبز واستبدلته بريطات جاهزة يشتريها من سيارة «فان» صغيرة تجول في البلدة كل صباح. تسخر الحاجة أسمى

من العمل، فيما يعمل بعضهم «اكسترا» في فنادق بيروتية ومطاعم ليجني المال ويعيل عائلته. هم فتيان يتوزعون بين المناطق ليلتقطوا أرزاقهم، وعلى الرغم من دخول التعليم الذي بدأ منذ سنوات قليلة البلدة، الا انهم يفضلون العمل على الدراسة، بعكس الفتيات اللواتي يحافظن على هذه «النعمة» كما تصفها محاسن (٢٢ سنة) التي انقذتهن من القبوع في المنازل والتفرغ لمساعدة العائلة في زراعة الموسم وجنيها.

بساطة وحنين

بساطة بدائية تختصر عذوبة عيشهم، هم مقتنعون بها. بكل تفاصيلها «الحلوة والمرّة» وفق الحاجة اسمى يوسف (٦٠ عاماً)، التي



بيوت البلدة الحجرية مزينة بأعلام تركية (ع.م)

لا يكظمون استياءهم من اهمالهم وعتهيم على الدولة التي غابت عنهم لتعود اليهم مع الزيارة التاريخية. «وكاننا منسيون» يقولها الحاج محمد عباس بجفاء. سلة شكاواه تزدهم بالمشاكل التي تبدأ بطرقات عارية من الاسفلت ولا تسع لدابة ولا أكثر من شخصين، ولا تنتهي عند افتقار البلدة لمستوصف او حتى لعيادة طبية علماً ان اقرب مستشفى الى القرية يبعد منها نحو نصف ساعة في السيارة. ويوضح بعد تمديد شبكات مياه للشرب على نفقة الحكومة التركية لم يصر الى تزفيت الطرقات من جديد، ولا تزال البلدة على الرغم من وجود المجلس البلدي المعني مباشرة بالموضوع تعاني من تلك المشكلة. هذا عدا عن مشكلة غياب

من اللواتي يشتري خبز السوق، مؤكدة حرصها الدائم على اطعام أحفادها وأولادها خبزاً صحياً ونقياً من صنع يديها، ترفض ان تودعنا من دون ان تودعنا منه رغيفين زاد «الشوار المتعب في عز الشمس».

.. وخدمات غائبة

الأزقة الداخلية ترابية وعرة، وكانها تركت منذ زمن من دون تزفيت ولم تستصلح. الاطفال الصغار يستغلونها ملعباً لدرجاتهم الهوائية. تراهم يرحون فيها معاندين الحضر وغير أيهين للحجارة التي تضطرمهم الى الانحراف عن المسار المحدد لهم او حتى العودة من حيث بدأوا. يطلقون صيحاتهم من وقت لآخر بلغة تركية غير مفهومة يتردّد صداها ليعبئ فضاء الزقاق. بحرية

لا تنقطع اثناء الحديث معها عن العمل في «شك» القصب وصناعة سلال القش، لتنتقل من بعدها الى التطريز وخياطة المناديل القماش الملونة التي تملك مجموعة كبيرة منها وتفتخر بها. هي اكتسبت هذا الفن من والدتها التي لم تعرف يوماً اللغة العربية ولم تستخدمها أسوة بأبنائها وبناتها، الذين استطاعوا بفضل الاختلاط مع جوارهم العكاري ان يتعلموا كلمات «عامية» يستخدمونها تنقاً في جمل غير متناسقة ليعبروا بها. «لا نرتاح إلا باللغة التركية» تقول الحاجة اسمى باعتزاز. هي تفخر بإتقانها الغناء بالتركية. في ذاكرتها من الأغاني القديمة التي ورثتها عن أجدادها العثمانيين، وهي لا تبخل على اهل

للوهلة الأولى يبدو المكان خارج الزمن، وكأنه منقطع عن محيطه. وحدها عربات النقل الصغيرة والفانات والشاحنات الناقلة لمئات الاطنان من البحص والرمول الى قرى وبلدات مجاورة عبر الأوتوستراد المحاذي للبلدة تحرق الهدوء. اصوات مزعجة ومرعبة في وقت واحد تصدرها العربات المتدافعة على الطريق الطويل، تقطع صمت وسكون بلدة «الكواشرة» الوادعة. ليس بعيداً من الأوتوستراد تقبع بحيرة «الكواشرة» التي تشكل مسبحاً بدأتياً لبعض الصبية فيما يتسلى شبان مراهقون بصيد السمك منها. وفي القلب الآخر من البحيرة، يتعاون الحاج عامر واولاده على تعبئة المياه في «غالونات» بلاستيك ومن ثم حملها الى السيارة الغارقة بين رؤوس المشاة التي ترعى في المكان مشاركة والموجودين الماء والمحيط نفسه.

دقائق من المشي وتصبح البلدة مكشوفة. أشجار يابسة صغيرة من التين، وبضع بيوت تستنبت على عجل كما يبدو- هما عنصران لأول مشهد قد يلفت انتباه الزائر في هذه البلدة الفقيرة. آثار زيارة رئيسي الوزراء التركي رجب طيب اردوغان واللبناني سعد الحريري ما زالت قائمة في لافتات ترحيب لم تبارح مكانها، ومعها أعلام تركية حمراء وأخرى لبنانية تطل جنباً الى جنب من سطوح المنازل الواطئة او ذات الطبقات القليلة، التي لا تتعدى الثلاث في أحسن حالاتها.

من البعيد يترأى بعض عمال البلدية منهمكين بتمهيد ارض ترابية استعداداً لتبليسيها الإسفلت الذي تغرب عنها لاعوام. ابتسامات خجولة ووشوشات بلغة تركية، يستقبلون بها الزوار الذين أفوا توافدهم الى البلدة المنسية. بلكنة غير مفهومة بالكامل يرحبون بضيوفهم، « صرنا مشهورين. لم يزرننا أحد من قبل في مثل هذه الأيام. كل الصحف والإذاعات أتت لتشاهد القرية التركمانية البائسة». بهذه العبارة أراد الرجل الستيني صاحب الوجه المغضن ولقافة التبغ العربية، وصف قرينته البعيدة من الخدمات والمدنية والمزنة مثلها مثل بلدات عكارية أخرى كثيرة بحزام الفقر والبؤس والحرمان.

بيوت بلون التراب

لا تزال عشرات البيوت في البلدة تحافظ على بنائها القديم، فيما أعيد ترميم بعضها «ولو على قد الحال» بوضع بعض الاسمنت في الفراغات، مع الابقاء على لون الحجارة السوداء البركانية المتوافرة بكثرة بين أزقة وزوارب البلدة الصغيرة، والتي يفضل أهلها تسميتها ب«الذهب الأزرق»، نظراً الى لونها المائل الى الزرقة الداكنة.

بيوت توحى بالضجر والسكينة، تعيش فيها عائلات فقيرة تعتمد في غالبيتها على موسم «شتوية» كمورد للعيش، من زراعة القمح والذرة والبازيلاء والحمص والعدس والشعير كما على تربية الأبقار والماعز، فيما تشكل معاشات الأبناء العساكر في الجيش اللبناني عمدة للقليلين، وكذلك تلك التي للفتيان العاملين في بيروت والذين يعملون داخل صالات المطاعم والفنادق. يشكل الشباب نسبة كبيرة من سكان البلدة التي تعدّ ٤٥٠٠ نسمة. هم في غالبيتهم عاطلون